



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية
تخصص اقتصاد كمي



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر - العلوم الاقتصادية - تخصص اقتصاد كمي

مساهمة القرض المصغر في القضاء على الفقر في الجزائر

دراسة حالة الوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات عين تموشنت

نا

تحت إشراف:
- الدكتور العقعاق مصطفى

إعداد الطلبة:
- بكراتو نجاة
- بلعباس بن قرعة محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.علي دحمان محمد	أستاذ محاضر أ	بلحاج بوشعيب	رئيسا
د.العقعاق مصطفى	استاذ محاضر ب	بلحاج بوشعيب	مشرفا
د.عيدوني حليلة	أستاذ محاضر أ	بلحاج بوشعيب	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024 - 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِهْدَاء

الحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه
اهدي هذا النجاح الى نفسي الطموحة التي طالما بكت تعباً لأجل هذه اللحظة
الى العزيز الذي أحمل اسمه فخراً من كلاله الله بالهبة والوقار، من حصد الاشواك عن
دربي وزرع لي الراحة بدلا منها... أبي الغالي...
الى من علمتني الاخلاق قبل ان اتعلمها من جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت عليا
الشدائد بدعائها... أمي الغالية...
الى من وهبني الله نعمة وجودها في حياتي... اختي مريم...
الى ضلعي الثابت وامان أيامي... قرة عيني اخوتي...
الى كل عائلة بكراتو صغيرها وكبيرها
الى من ضاقت بي الدنيا وسعت بخطاهم... صديقاتي...
الى الاخ المعنوي وزميلي في الدراسة... محمد...
وأخيرا الى كل من آمن بي وكان له أثر في رحلتي...

﴿ بكراتو نجاة ﴾

إِهْدَاء

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى الأمين ونحمد الله حمداً جزيلاً الذي وفقنا في مشوار دراستنا.

إلى أمي الغالية أكتب إليك هذه الكلمات لأعبر لك عن عميق شكري وامتناني لدعمك اللامحدود لي في دراستي. منذ اليوم الأول، كنت السند الذي أتكى عليه، والداعم الذي يشجعني على المضي قدماً.

إلى أبي العزيز الذي أحمل اسمه فخراً من كلاله الله بالهبة والوقار من حصد الاشواك كن دربي وزرع لي الراحة بدلا منها

إلى اخواتي الغاليتين (يسرى وياسمين)

إلى من ساندني وآمن بقدراتي، إلى عائلتي الغالية وأصدقائي الأعزاء

إلى الاخت المعنوية وزميلتي في الدراسة (نجاه)

﴿ بلعباس بن قرعة محمد ﴾

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

" نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، الذي ألهمنا الصحة

والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا "

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الأستاذ الدكتور المشرف

" العقاق مصطفى "

على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات ساهمت في اثناء

موضوعنا من جوانبه المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر الى أعضاء لجنة المناقشة

الكرام وكل الأساتذة الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي

وإلى كل من أعاننا سواء من بعيد أو من قريب لإنشاء هذه المذكرة.

الفهرس

الصفحة	العنوان
	بسملة
	اهداء
	إهداء
	شكر وتقدير
	الفهرس
	قائمة المختصرات
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
	مقدمة
	الفصل الأول: الفقر والقرض المصغر
1	تمهيد الفصل الأول
2	المبحث الأول: الفقر
3	- المطلب الأول: مفاهيم حول الفقر
4	- المطلب الثاني: أسباب الفقر
6	- المطلب الثالث: تصنيفات الفقر
7	- المطلب الرابع: مؤشرات قياس الفقر
10	المبحث الثاني: القرض المصغر
11	- المطلب الأول: نشأة القرض المصغر
12	- المطلب الثاني: أهمية واهداف القرض المصغر
13	- المطلب الثالث: معايير القرض المصغر
15	- المطلب الرابع: خصائص القرض المصغر إيجابيات وسلبياته
17	الدراسات السابقة
19	التجارب السابقة
21	خاتمة الفصل الأول
	الفصل الثاني: دراسة حالة مشروع ممول من قبل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات NESDA
22	- تمهيد الفصل الثاني
23	المبحث الأول: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات NESDA
23	- المطلب الأول: تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات
25	- المطلب الثاني: امثلة عن مشاريع مصغرة يمكن تمويلها من قبل الوكالة
26	- المطلب الثالث: كيفية الاستفادة من دعم الوكالة
28	- المطلب الرابع: إحصاء لمختلف المشاريع والقطاعات التي مولتها الوكالة
	المبحث الثاني: مشروع ممول من طرف الوكالة الولانية لدعم وتنمية المقاولات عين تموشنت
38	- المطلب الأول: التقديم الإداري للمشروع
40	- المطلب الثاني: التقديم المالي للمشروع

50	- المطلب الثالث: تقييم المشروع باستخدام مختلف المعايير
53	- المطلب الرابع: تقييم نتائج الدراسة التطبيقية
54	خلاصة الفصل الثاني
55	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع

• المختصرات:

المعنى بالعربية	المعنى بالفرنسية	المختصر
برنامج الأمم المتحدة	Programme des nation unies	P.D.N.U
التنمية البشرية	Développement humain	H.D
مؤشر التنمية البشرية	Indice de développement humain	H.D.I
المكتب الدولي للعمل	Bureau international du travail	B.I.T
منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية	Organisation de coopération développement économiques	O.C.D.E
الشبكة الاوروبية للتمويل المصغر	Réseau européen de micro finance	R.E.M
مؤسسات مالية صغيرة وبنوك	Institutions de micro finance et banques	M.F.I.S
الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية	National Entrepreneur ship Support and Développement Agency	NESDA
بنك الفلاحة والتنمية الريفية	Banque de l'Agriculture et du Développement Rural	BADR
بنك التنمية المحلية	Banque de Développement Local	BDL
البنك الخارجي الجزائري	Banque Extérieure d'Algérie	BEA
القرض الشعبي الجزائري	Crédit Populaire d'Algérie	CPA
البنك الوطني الجزائري	Banque Nationale d'Algérie	BNA
القيمة الحالية الصافية	Valeur Actuelle nette	VAN
صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	Fonds de Garantie des crédits aux petites et moyennes entreprises	FG
النتيجة الاجمالية للتشغيل	Résultat Brut d'Exploitation	RBE
التدفق المالي	Flow Cash	CFi
فترة الاسترداد	Délai de Récupération	DR
معدل العائد المحاسبي	Taux de Rendement Comptable	TRC
مؤشر الربحية	Indice de Rentabilité	IR

• الأشكال:

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
24	الهيكل التنظيمي للوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات عين تموشنت	(1-1)
29	حصيلة القروض الممنوحة من 1998 إلى مارس 2024	(1-2)
30	عدد الملفات المقبولة وعدد الملفات المرفوضة	(1-3)
31	عدد الملفات المتحصلة على الموافقة البنكية	(1-4)
32	المشاريع الممولة حسب المستوى التعليمي	(1-5)
33	عدد المشاريع الممولة حسب القطاعات لدى وكالة عين تموشنت	(1-6)
36	عدد المشاريع الممولة حسب الجنس لدى وكالة عين تموشنت	(1-7)
38	عدد مناصب الشغل المستحدثة في كل قطاع لدى وكالة عين تموشنت	(1-8)

• الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
5	الأسباب الداخلية والخارجية للفقر	(1-1)
28	القروض الممنوحة من طرف الوكالة من 1998 إلى مارس 2024	(1-2)
29	عدد الملفات المودعة وعدد الملفات المتحصلة على شهادة القبول	(1-3)
30	عدد الملفات المتحصلة على الموافقة البنكية	(1-4)
13	عدد المشاريع الممولة حسب المستوى التعليمي	(1-5)
32	عدد المشاريع الممولة حسب القطاعات لدى وكالة عين تموشنت	(1-6)
35	عدد المشاريع الممولة حسب الجنس لدى وكالة عين تموشنت	(1-7)
38	عدد مناصب الشغل المستحدثة في كل قطاع لدى وكالة عين تموشنت	(1-8)
40	هيكل استثمار المشروع	(1-9)
41	الهيكل المالي للمشروع	(1-10)
43	اهتلاك القرض البنكي	(1-11)
44	اهتلاك مبلغ الدعم (القرض بدون فائدة) الممنوح من طرف الوكالة	(1-12)
45	الميزانية الافتتاحية للمشروع	(1-13)
46.47	حساب النتائج التقديري للسنة الأولى والثانية	(1-14)
47.48	حساب النتائج التقديري للسنة الثالثة والرابعة	(2-14)
48.49	حساب النتائج التقديري للسنة الخامسة والسادسة	(3-14)
49.50	حساب النتائج للسنة السابعة والثامنة	(4-14)
52	حساب فترة الاسترداد	(1-15)
5	نتائج الدراسة	(1-16)

مقدمة

المقدمة

تُعد ظاهرة الفقر إحدى أبرز المشكلات التي واجهتها المجتمعات والنظريات الاقتصادية والاجتماعية منذ العصور القديمة. ومع نهاية القرن العشرين، تجددت أهمية هذه القضايا، خصوصًا مع تفاقم انتشار الفقر وتعمقه في العديد من دول العالم، لا سيما في الدول النامية.

أدى هذا الاهتمام المتزايد إلى تنامي الأبحاث النظرية والتطبيقية في مجال دراسات الفقر، بهدف صياغة استراتيجيات وسياسات فعّالة لمكافحة هذه الظاهرة أو على الأقل التخفيف من حدتها. ومن هذا المنطلق، تُعتبر الخدمات المالية الموجهة للفقراء الذين يمتلكون القدرة على إطلاق مشاريع صغيرة وسيلة لتحسين دخل الأسر، تقليل نسب البطالة، وتعزيز الطلب على مختلف السلع والخدمات.

في هذا السياق، فإن تسهيل وصول هذه الفئات إلى الخدمات المالية وغير المالية عبر برامج التمويل الأصغر يُعد أحد أكثر الأدوات كفاءة في مواجهة الفقر وتعزيز التنمية المستدامة.

حيث تتيح هذه القروض فرصة حقيقية للأفراد المحرومين من الموارد المالية اللازمة لتأسيس مشاريعهم الصغيرة، مما ينعكس إيجابيًا على زيادة دخلهم وتحسين مستوى معيشتهم.

تعود فكرة القروض الصغيرة إلى مبادرات ناجحة بدأ تطبيقها في دول مثل بنغلاديش، حيث تم تقديم قروض صغيرة للفقراء دون الاعتماد على الضمانات التقليدية. سرعان ما انتشر هذا النموذج ليصبح مثالًا يحتذى به في أنحاء مختلفة من العالم.

أما في الجزائر، فتمنح القروض الصغيرة عبر وكالات متخصصة مثل الوكالة الوطنية لتسيير القرض (ANGEM)، والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات الصغيرة (NESDA)، إلى جانب بعض البنوك التي تخصص برامج لهذا النوع من التمويل. فيسعى العديد من الفقراء الراغبين في تحسين ظروف حياتهم للاستفادة من هذه البرامج لدعم مشاريعهم الخاصة.

انطلاقًا مما سبق ذكره تهدف هذه المذكرة إلى تحليل مساهمة القروض الصغيرة في القضاء على الفقر في الجزائر، وذلك من خلال استعراض الدراسات السابقة وتقييم دراستنا الحالية حيث قمنا بتقسيمها إلى فصلين: الفصل الأول يتناول الإطار النظري للفقر والقرض المصغر، أما الفصل الثاني يمثل الجانب التطبيقي حيث قمنا فيه بدراسة حالة عملية لمشروع ممول من طرف الوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات NESDA بولاية عين تموشنت.

نأمل أن نقدم رؤية جديدة تسهم في تحسين استراتيجيات القروض الصغيرة وتعزيز دورها في التنمية المستدامة.

المقدمة

إشكالية الدراسة:

استنادا على ما ذكر سابقا تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول الآتي:

- ما هي العلاقة بين القروض الصغرى والفقير؟

التساؤلات الفرعية:

لنتم الإجابة على الإشكالية المطروحة ارتأينا الاستعانة بالأسئلة الفرعية التالية:

- الى أي مدى ساهم القرض المصغر في تخفيف حدة الفقر؟
- ما هو دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات (NESDA)؟
- وكيف يمكن للوكالة أن تدعم وتساهم في تمويل الأشخاص الراغبين في بدء مشاريعهم؟

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة الى التحقق من الفرضيات الآتية:

- 1- توجد علاقة وطيدة بين القروض المصغرة ومحاربة الفقر.
- 2- تساهم أجهزة الدعم الدولية بشكل كبير في نجاح الافراد في تأسيس مشاريعهم الخاصة وبالتالي تساعد في تخفيف حدة الفقر.
- 3- تستخدم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات (NESDA) أساليب متنوعة لتمويل المشاريع تتضمن القروض المصغرة، وبرامج التمويل التعاوني، وتوفير الضمانات الائتمانية.

أهمية الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل عام للتعرف على دور القرض المصغر في تخفيف حدة الفقر وذلك من خلال الآتي:

- التعرف على مفهوم وأهمية القرض المصغر.
- دراسة وتحليل دور القرض المصغر في القضاء على الفقر.
- إبراز أهمية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات في دعم وتمويل الافراد لبدء مشاريعهم وتجسيدها على ارض الواقع.

منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأكثر ملائمة لمعالجة موضوع مساهمة القرض المصغر في القضاء على الفقر في الجزائر، ومن أجل تحقيق تواصل أكبر بين الجانب النظري والتطبيقي وتعزيز النتائج بفائدة أكبر، اعتمدنا منهج دراسة حالة، بالإضافة الى ذلك تم توظيف المنهج

المقدمة

الإحصائي والتحليلي أثناء عملية جمع الإحصاءات وعرضها وتحليلها، بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة وشمولية.

هيكل الدراسة:

ذ

المقدمة

- أهمية الموضوع.
- دوافع اختيار الموضوع.
- إشكالية الدراسة.
- الأسئلة الفرعية.
- الفرضيات.
- أهداف وأهمية الدراسة.
- منهجية البحث.
- تقسيم الدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري للفقير والقرض المصغر

المبحث الأول: الفقر

- المطلب الأول: مفاهيم حول الفقر.
- المطلب الثاني: أسباب الفقر.
- المطلب الثالث: تصنيفات الفقر.
- المطلب الرابع: مؤشرات قياس الفقر.

المبحث الثاني: القرض المصغر

- المطلب الأول: نشأة القرض المصغر.
- المطلب الثاني: أهمية وأهداف القرض المصغر.
- المطلب الثالث: معايير القرض المصغر.
- المطلب الرابع: خصائص القرض المصغر، الإيجابيات والسلبيات.

خاتمة الفصل الأول

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية - مشروع ممول من طرف NESDA

المبحث الأول: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات NESDA

- المطلب الأول: تقديم عام عن الوكالة.
- المطلب الثاني: أمثلة عن مشاريع مصغرة.
- المطلب الثالث: كيفية الاستفادة من دعم الوكالة.
- المطلب الرابع: إحصائيات حول نشاط الوكالة.

المبحث الثاني: دراسة حالة مشروع ممول من NESDA بعين تموشنت

- المطلب الأول: التقديم الإداري للمشروع.
- المطلب الثاني: التقديم المالي للمشروع.
- المطلب الثالث: تقييم المشروع.
- المطلب الرابع: تقييم نتائج الدراسة التطبيقية.

خاتمة الفصل الثاني

الخاتمة العامة

- أبرز ما توصلت إليه الدراسة.
- مناقشة الفرضيات.
- اقتراحات وتوصيات.

قائمة المراجع

الفصل الأول

الإطار النظري للفقر والقرض المصغر.

تمهيد الفصل الأول:

الفقر شبح يطارد المجتمعات عبر العصور حيث يمثل تحدياً معقداً يتطلب حلولاً مبتكرة ومتعددة الأوجه، في هذا السياق تظهر القروض الصغرى كأداة واحدة تقدم بصيص أمل للأفراد والمجتمعات التي تعاني من وطأة الفقر.

يهدف هذا الفصل لاستكشاف العلاقة المعقدة بين الفقر والقرض المصغر، وتحليل كيفية مساهمة هذا الأخير في التخفيف من حدة الفقر وتحسين حياة الأفراد، من خلال دراسة شاملة سننظر في آليات عمل القروض الصغيرة وتأثيرها على الفئات المستهدفة، حيث قمنا بتقسيمه الى مبحثين:

المبحث الأول: الفقر.

المبحث الثاني: القرض المصغر.

المبحث الأول: الفقر.

الفقر قضية عالمية معقدة تؤثر على ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم، إنه ليس مجرد نقص في المال، بل هو حرمان متعدد الأوجه يشمل الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية والغذاء والمأوى والفرص، يمكن أن يكون للفقر عواقب وخيمة على الأفراد والمجتمعات تؤدي إلى سوء الصحة والتغذية وانخفاض متوسط العمر المتوقع، يمكن أن يؤدي أيضا إلى العنف والجريمة وبالتالي عدم الاستقرار الاجتماعي.

المطلب الأول: مفاهيم حول الفقر.

الفقر من هذا المنظور -المنظور الاقتصادي- هو ظاهرة مطلقة حيث اعتبرت بلدان بأسرها فقيرة على أساس أن دخلها الإجمالي أقل بالمقارنة مع الدخل السائد في تلك الدول المسيطرة على الاقتصاد العالمي، وأصبح الدخل القومي هو المعيار العالمي المعتمد لمعالجة الفقر، وذلك من خلال زيادة الإنتاج والمزيد من تطبيق التكنولوجيا والمعرفة التقنية، وتم فرض هذا الواقع عن طريق شروط برامج المساعدات الأجنبية.

يعتبر الفقر مفهوما نسبيا حيث أن بعض الناس يمكن أن يشار إليهم بأنهم فقراء مقارنة أو نسبة لمجموعة أخرى من الناس وليس على أساس مطلق، لذا فإن أحد السبل لتحديد مستوى الفقر هو وضع مستوى مادي أدبي من مستويات المعيشة، ويكون مقبولا كمحدد لكمية السلع والخدمات التي يتعين أن يحصل عليها الفرد حتى تمكنه في أن يستمر في حياته ونشاطه، وعليه فإن الأفراد الذين ينخفض دخلهم على المستوى الكافي لضمان هذا الحد الأدنى من مستويات المعيشة يعتبروا فقراء.

الفقر في اللغة معناه الحاجة، وهو ضد الغنى وسمي بذلك للتعبير عن انقطاع الحيل وعدم قدرة الشخص الفقير على تأمين الحد الأدنى من مستوى المعيشة، فالفقير هو الذي نزعته فقره من ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر ولم يعد قادر على الحركة، يصير كومة من اللحم بعضها فوق بعض على الأرض لا تقوى على الحركة.¹

والفقر في الاصطلاح له تعريفات متعددة نتيجة لتعدد أوجه الحرمان على الفقير، وتتمثل فيما يلي:² الفقر من منظور العوز المادي: هو قلة أو انعدام الثروة التي يحوزها الإنسان، وغياب أو نقص ملكية الأصول الأخرى كالمسكن والملبس ووسائل الانتقال والأثاث، وسوء نوعية هذه الأصول وقد يضاف إلى ذلك أيضا نقص الخدمات أو صعوبة الحصول عليها.

الفقر من منظور الحاجات الأساسية: هو الحرمان من إشباع الحاجات الأساسية، وتفاوت تعريفات الحاجات الأساسية ما بين تعريف ضيق يكاد يحصرها في الحاجات اللازمة للبقاء والتكاثر، وتعريف واسع أساسه فكرة مستوى المعيشة اللائق أو الحياة الكريمة الطيبة والرفاه، وهي فكرة تتعدد وجهات النظر بشأن مكوناتها تعددا كبيرا.

¹الحاح، حصاص. (2010). دور التمويل المصغر في تخفيف حدة الفقر. مجلة العلوم الإنسانية. ص 168.
²د-المعزز، مصطفى. (2008). دور التمويل المصغر في تخفيف حدة الفقر. مجلة العلوم الإنسانية. ص 201 ص 205.

الفقر من منظور القدرات: هو الحرمان من القدرات الأساسية أو عجز ما لدى الإنسان، يمنعه عن تحقيق مستوى معين من الإنجاز أو الأداء.

والفقير هو المحروم من قدرات أساسية بحيث يتعذر عليه إنجاز نوعية حياة ذات قيمة، ومن أمثلة القدرات الإنسانية أن يكون الإنسان في استطاعته أن يتجنب الأمراض التي يمكن الوقاية منها، وأن يتمتع بمستوى كاف من التغذية والملبس، وأن يستطيع القراءة والكتابة والاتصال بالآخرين وأن يستطيع المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية.

الفقر من منظور الاستبعاد الاجتماعي: هو عمليات الحرمان والتهميش التي يتعرض لها الفرد، وتحول بينه وبين ممارسة دوره كعضو كامل في المجتمع، وذلك بسبب التمييز العرقي أو الديني أو الطائفي أو التمييز ضد المرأة، وليس بالضرورة بسبب نقص القدرات في الدخل، ومن أبرز أشكاله:

الاستبعاد الاقتصادي: كالحرمان من الاشتراك في السوق، البطالة، الحرمان من ممارسة وظائف معينة، والحرمان من ملكية وسائل الإنتاج والعزل عن الاقتصاد النظامي.

الاستبعاد السياسي: كالحرمان من التصويت والترشح في الانتخابات.

وعندما يتركز المستبعدون في منطقة أو إقليم جغرافي بعينه، يتسع معنى الاستبعاد ليشمل الاستبعاد الجغرافي.

المطلب الثاني: أسباب الفقر.

الفرع الأول: الأسباب العامة للفقر.

فهناك أسباب عديدة للفقر أبرزها:³

-التقصير في استغلال الموارد المتاحة: على الرغم من الثروات التي منحها الله للبشر لكي يستغلوها ويتمتعوا بخيراتها ويشبعوا منها متطلباتهم ويباعدوا بينهم وبين الفقر، إلا أن تلك الثروات لم تشغل معظمها استغلالاً أمثل، مما يؤدي إلى عدم وجود غزارة ووفرة في الإنتاج بالشكل الذي يمكن من قضاء احتياجات الناس من السلع والخدمات وبالتالي حدوث فقر.

-انخفاض معدل النمو الاقتصادي: لأن انخفاض معدل النمو السنوي في الناتج الوطني الإجمالي عن معدل النمو السنوي للسكان، يؤدي إلى تدهور المستوى المعيشي لهم، لذا يلزم على كل دولة لكي تتقدم أن ترفع معدل النمو الاقتصادي وبالتالي ارتفاع مستوى رفاهية السكان وهو ما يساهم في الحد من مشكلة الفقر، وخصوصاً إذا تحققت العدالة في توزيع ثمار هذا النمو وكان معدل النمو السكاني

منخفض، ذلك لأن رفع معدل النمو الاقتصادي سيوفر للمحتاجين ما يحتاجونه من السلع والخدمات.

-قلة فرص العمل: تعتبر البطالة من أهم وأخطر الأسباب المؤدية للفقر، وذلك لأن الدخل المتأتي من العمل بالنسبة للغالبية العظمى من العمال يمثل مصدر الرزق والعيش الوحيد الذي منه ينفقون على ما يحتاجونه من السلع والخدمات، وبالتالي فإن عدم توفير قروض العمل يحرم الغالبية العظمى من مصدر رزقهم وبالتالي عوزهم وفقيرهم واحتياجهم.

-انخفاض مستوى الأجور: تمثل الأجور المنخفضة عن الحد العادل الذي يكفل للعامل وللمن يعول وبصفة مستمرة المعيشة اللائقة والكرامة التي تتناسب مع ظروفهم وأوضاعهم سبباً رئيسياً من أسباب الفقر، ويلاحظ أن العبرة بالأجر الحقيقي وليس بالأجر الإسمي، أي بعبارة أخرى بكمية السلع والخدمات التي يستطيع العامل شراؤها بأجره الإسمي، ذلك لأن الأجر الإسمي قد يكون مرتفعاً لكنه لا يستطيع شراء الكمية المناسبة من السلع والخدمات التي تحقق للعامل وللمن يعول المستوى اللائق من المعيشة نظراً لارتفاع مستوى الأسعار.

-التكاليف الباهظة للإنفاق العسكري والحروب الداخلية والخارجية: كلما زادت تكاليف الإنفاق العسكري وخصوصاً الذي يعتمد على الاستيراد من الخارج كما هو الحال في الكثير من الدول النامية وليس على التصنيع، زادت تكاليف الحروب الداخلية، التهم ذلك كل ما تملكه الدولة من أموال وتعرقلت أو توقفت الخطط الإنمائية وقلة الإنتاج وارتفعت الأسعار وانتشرت البطالة ولم يستطيع الكثير الحصول على ما يكفيه من السلع والخدمات وبالتالي انتشار الفقر.

إبراهيم، بيلي. العلمي، احمد. (2003). هذا هو الفقر. التركي للكمبيوتر والطباعة. ³

-عدم الاعتدال في الإنفاق: بالنظر للقرآن الكريم والسنة النبوية يتضح المنهج الذي يجب أن نسير عليه في إنفاق الأموال وهو الاعتدال في إنفاق الأموال وعدم التفريط في ذلك بالبخل أو في بسط اليد أو في الإسراف والتدبير.

الفرع الثاني: الأسباب الداخلية والخارجية للفقر.

يمكن تقسيم الفقر إلى أسباب داخلية وأخرى خارجية وذلك وفق الجدول التالي:⁴

الأسباب الخارجية:	الأسباب الداخلية:	
	أسباب اجتماعية:	أسباب اقتصادية وسياسية:
-عدم توفر الدعم من جانب المنظمات الإقليمية.	-ارتفاع معدل نمو السكان.	-السياسات الإنمائية الحكومية غير المناسبة.
-تنفيذ برامج التصحيح الهيكلي الممول من طرف المنظمات الدولية.	-ارتفاع معدل الإعالة.	-قلة فرص العمل.
-ارتفاع أعباء خدمة الدين الخارجي.	-عدم كفاءة المؤسسات الاجتماعية الحكومية وغير الحكومية.	-البيئة العاجزة عن تحقيق نمو اقتصادي مناسب.
-كثرة الحروب والنزاعات الخارجية.	-قلة الخدمات الاجتماعية (التعليم، الصحة، الإسكان والتدريب المهني).	-قلة فرص الحصول على الأصول الإنتاجية.
-تدهور نسب التبادل التجاري والخدمات.	-الأمية والتعليم والتدريب المهني غير الملائم لمتطلبات السوق.	-النقص في الهياكل الأساسية.
-انعدام وعدم ملائمة الدعم الذي تقدمه المنظمات الدولية لبرامج مكافحة الفقر.	-التمييز ضد المرأة.	-انخفاض الأجور تحت خط الفقر.
	-الحرمان والعزلة والتهميش الاجتماعي.	-الفساد.
	-انعدام الاستقرار الاجتماعي.	-انعدام الوعي بأهمية الالتزام السياسي للحكومات اتجاه مكافحة الفقر.
	-الوقوع في دائرة الفقر المفرغة.	-ضعف المشاركة الشعبية.
		-عدم وجود الاستقرار الذاتي نتيجة الحروب.

المصدر: عدنان داود العذري وآخرون، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2010م، ص86.

⁴العذري، عدنان داود. وآخرون. (2010). قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي. دار جرير للنشر والتوزيع. ص40.

المطلب الثالث: تصنيفات الفقر.

تصنيفات الفقر تقسم عادة إلى عدة فئات، وتساعد في فهم مدى تأثير الفقر على الأفراد والمجتمعات، ومن التصنيفات الرئيسية:⁵

- **الفقر المدقع:** يعرف بأنه حالة يعيش فيها الأفراد بأقل دخل ففي الجزائر مثال أن الفقير المدقع هو الذي يعيش بأقل من 450 دج في اليوم، حيث يواجه صعوبة في تلبية احتياجاته الأساسية مثل الغذاء والمأوى.

- **الفقر الشامل:** يعتبر الفقر الشامل حالة تشمل نقصا في الموارد المالية، التعليم، الرعاية الصحية، والمشاركة الاجتماعية، يصنف هذا التصنيف على الأبعاد المتعددة للفقر وليس فقط على الدخل.

- **الفقر الريفي والحضري:** يمكن تصنيف الفقر أيضا بناءً على الموقع الجغرافي، الفقر الريفي غالبا ما يكون مرتبطا بنقص الفرص الاقتصادية، بينما الفقر الحضري قد يكون نتيجة للبطالة أو عدم توفر خدمات أساسية.

- **الفقر العابر:** يشير إلى الفقر لأجل قصير أو مؤقت أو موسمي وينتج عن أوضاع طارئة، مثل عدم توفير القدر الكافي من الموارد المالية الكافية لمواجهة متطلبات المعيشة الضرورية، وكذا الفقر المائي الذي يصيب مناطق معينة من العالم، قد تدفع تلك المناطق إلى ضعف الإنتاج الزراعي مما يؤدي إلى انتشار الفقر خاصة في المناطق التي تعتمد بشكل كبير في ميزانيتها على الزراعة.

- **الفقر المزمن:** يشير إلى الفقر طويل الأجل أو الفقر الهيكلي، يميز الدول النامية نظرا للاختلافات الهيكلية الحادة الناتجة عن طبيعة البنيان الاقتصادي السائد.

- **الفقر المطلق:** هو الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان إشباع حاجاته الأساسية المتمثلة في المسكن، الملابس، التعليم، الصحة والنقل عبر التصرف بدخله.

- **الفقر النسبي:** يسمى الشخص فقيرا نسبيا إذا كان ينتمي إلى واحدة من أدنى فئات الدخل في المجتمع، ومؤشرات هذا النوع تعبر في حقيقتها عن مقاييس المساواة.

تساعد هذه التقسيمات أيضا في وضع استراتيجيات فعالة لمكافحة الفقر وتقديم الدعم المناسب للأشخاص المتأثرين.

⁵المعتر، مصطفى. (2016). دور التمويل الأصغر في تخفيف حدة الفقر. مجلة العلوم الإنسانية. ص82.

المطلب الرابع: مؤشرات قياس الفقر.

تكمن أهمية قياس الفقر في التعرف على أماكن تواجد الفقراء، ومعرفة حجمهم نسبة إلى المجتمع، والتعرف على خصائصهم الديموغرافية ومستوياتهم التعليمية والصحية وذلك من خلال المنظمات الأسرية المتخصصة بهدف وضع الخطط والسياسات الرامية إلى انتشار هؤلاء الفقراء من حالة الفقر إلى الأفقر، وقد اعتمدت طريقتان لقياس الفقر:

الفرع الأول: قياس الفقر من زاوية الدخل والحاجات الأساسية.

ينطوي قياس الفقر من زاوية الدخل من رؤيا مفادها أن أي فرد في المجتمع لا يكون فقيرا إلا إذا كان مستوى دخله دون خط الفقر المحدد، وغالبا ما يحدد خط الفقر على أساس الدخل الكافي للحصول على كمية محددة من الغذاء، أما قياس الفقر من منظور الاحتياجات الأساسية فهو الحرمان من المتطلبات المادية لتلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية، ومن ضمن الغذاء، وفيما يلي نوضح مضمون قياس الفقر من هذا المنظور:⁶

أ-منظور الدخل: كان معدل نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي المقياس الوحيد للتنمية، حيث استخدم الدخل كوسيلة الرفاهية، ولقد وجهت لهذا المقياس الكثير من الانتقادات، من أهمها أن هذا المقياس يعتمد على متوسط عام للبلد وبالتالي فهو لا يبين شيئا حول مدى العدالة في توزيع الموارد والدخول والثروات بين السكان داخل البلد الواحد.

ومن ثم اتضح في العديد من الدول النامية أنه لا صلة لنمو الدخل بمشكلة الفقر عامة وتصدر مفهوم توزيع الدخل كهدف إضافي للتنمية، الأمر الذي أدى إلى إعادة النظر في مفهوم الدخل وسلامته كمقياس للتنمية، لذلك فقد استخدم الاقتصاديون أساليب عدة لقياس درجة العدالة في توزيع الدخل الوطني بين السكان، ومن هذه الأساليب توجد طريقتان هما الأكثر شيوعا وهي منحنى (لورينز) و (معامل جيني).

-منحنى لورينز (courbe de lorenz): يقيس عدالة توزيع الدخل بين الأفراد والأسر، وهو شكل مربع ترصد على محوره الأفقي فئات مكتسبي الدخل في شكل نسب مئوية متصلة، وعلى المحور الراسي ترصد نسب الدخل المكتسب وبنفس الطريقة، وبالشكل خط يقطع المربع إلى مثلثين متساويين، وأي نقطة من هذا الخط تعني أن نسبة الدخل المكتسب من إجمالي الدخل القومي تساوي تماما نسبة السكان مكتسبي هذا الدخل، وكلما ابتعد منحنى (لورينز) عن نمط المساواة كلما كان توزيع الدخل بعيدا عن العدالة.

-معامل جيني (le coefficient de Gini): يقيس الدرجة النسبية لعدم المساواة في توزيع الدخل، ولا يخرج هذا المعامل عن كونه نظرة من زاوية أخرى لمنحنى لورينز فالفكرة ببساطة تعتمد على قياس نسبة المساحة

⁶ أحمد، عزوز. آلية الزكاة والوقف لمكافحة مشكلة الفقر في الجزائر. (أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة 02، كلية العلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 2016). ص32.

الواقعة بين منحى لورنز وخط المساواة إلى المساحة الكلية لنصف المربع السفلي وقيم المعامل تتراوح بين قيمة عظمى هي الواحد الصحيح والتي تعبر عن عدم المساواة الكاملة والصفير هي نقطة المساواة الكاملة. **ب-منظور الحاجات الأساسية:** إن استخدام الدخل لقياس مستوى المعيشة وبالتالي لقياس الفقر، أثار كثير من المشاكل منها مشكلة تحديد مستوى الدخل الذي يمثل الحد الفاصل بين الأسر الفقيرة وغير الفقيرة، ذلك أن تباين الأسر في حجمها وفي تركيبها من حيث العمر ونوع الجنس ينبغي أخذه بعين الاعتبار، كما يصعب الحصول على بيانات دقيقة عن الدخل إما بسبب الميل إلى إعطاء بيانات غير صحيحة وذلك إما تقاديا للضرائب أو لعوامل اجتماعية...، وكذا بسبب تعقد مكونات الدخل وصعوبة قياس تلك المكونات، وحلا لتلك المشاكل تم اتخاذ الانفاق الاستهلاكي الإجمالي للأسرة كمؤشر بديل له، وبالتالي فقد احترقت نسبة الانفاق على الموارد الغذائية كمؤشر بديل لقياس مستوى المعيشة.

الفرع الثاني: قياس الفقر من زاوية التنمية البشرية.

من الملاحظ أنه حتى لو ظل الدخل الفردي هو المؤشر الأكثر انتشارا لقياس الفقد تزايدت أهمية المؤشرات الاجتماعية للرفاهية مثل الصحة والتعليم، لاسيما وأنه لوحظ منذ السبعينات ارتفاع الدخل الفردي في عدد من الدول النامية لكن دون حدوث تقدّم في مجالات التغذية، الصحة، التعليم والسكن. وعليه وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤشرات التنمية البشرية لقياس الفقر بشكل غير مباشر جامع بين مؤشرات دخل الفرد ومؤشرات تتعلق بالصحة والتعليم، وبالتالي سنتعرف إلى هذه المؤشرات وكيفية حسابها فيما يلي:⁷

أ-مؤشر التنمية البشرية (*): اقترح برنامج الأمم المتحدة (PNUD) منذ سنة 1990م، من خلال تقريره العالي للتنمية البشرية (HDI) يسمح هذا الأخير بقياس التقدم لبلد ما، تجاوز المفهوم التقليدي لقياس الدخل والثروة (PIB)، وطريقة حسابه كما يلي:⁸

$$H_{ij} = \frac{X_{ij} - \text{Min}(xi)}{\text{Max}(xi) - \text{Min}(xi)}$$

بحيث:

Hij = دليل المؤشر .

i = البلد .

j = يمثل الصحة والتعليم .

Xij = القيمة الفعلية للمؤشر .

⁷ ولد القابلة، ادريس. (2004). *الفقر في بلادي*. الرباط، المغرب: دار الناشر. ص.14.

⁸ درئي، ناصر. (2007). *ظاهرة الفقر: قياسها ومؤشراتها-دراسة نظرية مقارنة بين مختلف الطرق*. بحث مقدم للندوة الدولية حول تجارب مكافحة الفقر في العالمين العربي والإسلامي، جامعة سعد دحلب، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، البليدة. ص.26.

$\text{Max}(xi)$ =القيمة القصوى للمؤشر .

$\text{Min}(xi)$ =القيمة الدنيا للمؤشر .

ب- مؤشر الفقر البشري (*): أدخل مفهوم الفقر البشري في تقرير التنمية البشرية عام 1997م، ويرى أن الفقر متعدد الأبعاد وليس مجرد الحصول على ما هو ضروري للرفاه المادي فهذا المقياس يجمع في دليل واحد مركب يشمل أوجه الحرمان بأربعة أبعاد وهي: الحياة المديدة الصحية والمعرفة والأمان الاقتصادي الضروري والشمول الاجتماعي، إلا أن عدم وجود مؤشر مناسب والافتقار البيانات يحول دون تعبير دليل الفقر البشري عن الحرمان من حيث الشمول الاجتماعي في البلدان النامية، أما بسبب عدم إدراج الدخل كأحد العوامل في دليل الفقر البشري هو أنه يتعلق بتوفير الخدمات الاقتصادية والتي تعبر عن حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المدرج في دليل التنمية البشرية، وهو مزيج من المرافق الخاصة والعامة، وبما أن تكاليف الخدمات العامة تسد من مجموع الدخل الوطني كما أن الدخل الشخصي لا يمكن أن يكون مؤشر وافيا للمرافق الاقتصادية التي يستفيد منها الافراد، حيث أن هناك خدمات عامة بالغة الأهمية مثل توفير الرعاية الصحية إمدادات المياه المأمونة.⁹

⁹العذري، عدنان داود. وآخرون، مرجع سابق، ص66.

المبحث الثاني: القرض المصغر (Micro Finance)

إن مفهوم القرض المصغر مرتبط بشكل مباشر بقضية الفقر والفقراء، وبالتالي بالتنمية وتحسين المستوى المعيشي لتلك الفئة، وقد انتشر خلال التسعينات وخاصة في القمة العالمية للتمويل المصغر سنة 1997، أين اعتبر كأداة فعالة لمكافحة الفقر، وهو يدخل في مفهوم التمويل المصغر الذي يعني الخدمات المالية صغيرة الحجم في المجال الادخار، القرض، التأمين، التي تقدمها هيئات التمويل المصغر التي تتوافق وقدرات واحتياجات فئة خاصة من السكان المتمثلة في الفقراء غير القادرين على الحصول على الخدمات المالية التي تعرضها الهيئات المالية التقليدية كالبنوك التجارية سابقا في أغلبها، وهناك اختلاف في تحديد المبلغ الذي يمثل القرض المصغر، وقد حدد البنك الدولي مرجعا لتحديد مبلغ القرض المصغر، من الناتج الوطني الخام للفرد، والسؤال المطروح: ما هو الحجم الأحسن للقرض المصغر الذي يجب منحه للفقراء الذي يسمح لهم بالخروج من عتبة الفقر؟ والجواب هو حسب خط الفقر الذي يعد في حد ذاته متغيرا من دولة إلى أخرى، وإنتاجية النشاط الممول وطبيعته ودورة إنتاجه.

المطلب الأول: القرض المصغر ومبادئه الرئيسية.

كان التجار الأوائل الذين أحدثوا فكرة إقراض القرويين الذين لا يملكون المال الكافي لشراء الدواء وتغطية مصاريفهم.

ثم صار هؤلاء المقرضون محل نزاع بفعل الفوائد الكبيرة التي ترهق كامل المقترضين، مما جعل الكنيسة والرهبان يتدخلون إذ قاموا بمبادرات تنظيم قرض صغير محلي من خلال إنشاء صناديق "رايفيزون" في ألمانيا ثم في أوروبا قاطبة، وصناديق "دس جاردينيرز" في كندا وفي بلدان أخرى، وفي سنة 1974 الخبير الاقتصادي محمد يونس في بنغلاديش عرف القرض المصغر حيث قام بتقديم خدمات ائتمانية وقروض للفقراء والمستبعدين بصفة عامة من الخدمات المالية الرسمية وقد اكتسب هذا النموذج شعبية واسعة وثم تداوله منذ ذلك الحين في كل من بلدان المنخفضة ومرتفعة الدخل.

تلك كانت البدايات الأولى للقروض المصغرة، حيث شهد أول تجربة في الميدان من خلال (بنك غرامين) سنة 1983م، والذي يعتبر أول مؤسسة مالية للقرض المصغر وأول بنك في العالم يهتم بهذا الموضوع، فخلال 17 سنة استفاد من تمويله أكثر من اثني عشرة مليون بينغالي، ويوصف القرض هناك بـ "قرض الأمل" لأن أغلب المستفيدين من خدماته هن النساء بصفتهم أول من يعاني من الفقر والاقصاء.

1-تعريف عام: يشير إلى منح الائتمان بكميات صغيرة إلى الفقراء الذين يُستبعدون عادة من الخدمات المصرفية التقليدية نظرا لافتقارهم إلى الضمانات أو الوظائف.¹⁰

¹⁰PUBLICATION KIE أعمار غربي، عبد الحليم. (2018). *الوجيز في الاقتصاد النقدي والمصرفي*، مطبوعات مركز أبحاث قفة المعاملات الإسلامية.

ويعرف أيضا أنه سلفة موجهة لفئات المواطنين بدون دخل أو ذوي مداخيل غير مستقرة وغير منتظمة، وهو يرمي إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للفئات المستهلكة عبر إحداث أنشطة منتجة للسلع والخدمات وكذا الأنشطة التجارية.¹¹

2- **التعاريف لمنظمات وهيئات دولية:** فيما يلي نستعرض بعض التعاريف لمنظمات وهيئات دولية:¹²
أ- **تعريف المكتب الدولي للعمل BIT:** يشير إلى جميع الخدمات المالية شبه المصرفية (القروض والضمانات) التي تتعلق بمبالغ صغيرة.

ب- **تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الأوروبية (OCDE):** القرض المصغر هو الحصول على تمويل مشروعات صغيرة، يستفيد منها الأشخاص المهمشين الذين يتطلعون إلى فرص عمل خاصة بهم في ظل غياب آفاق مهنية أخرى والوصول إلى مصادر التمويل التقليدية غير الممكنة.

ت- **تعريف الشبكة الأوروبية للتمويل المصغر (REM):** التمويل المصغر هو فتح طريق الوصول إلى الخدمات المالية للأفراد المستعبدين والمبلغ الأقصى للقرض المصغر ثم تحديده بقيمة 25 ألف أورو وتهدف هذه القروض إلى تمويل وتطوير مشاريع الاستثمار، وتعمل الهيئات التي تقدم القروض المصغرة في كثير من الأحيان لكن ليس دائما على توجيه ورصد المشاريع الصغيرة التي مولتها والمخاطر الناجمة عن القروض المصغرة لا يتم تغطيتها قريبا بضمانات حقيقية وبالتالي فإن الهيئات المانحة للقروض المصغرة قامت بتطوير ممارسات مبتكرة للحد من هذا الخطر والحد من حالات التخلف عن موعد السداد مثل تقديم قروض جماعية تضامنية، تقديم قروض ميسرة... الخ

ث- **القروض المصغرة في نظر الأمم المتحدة:** من المعترف به أن القروض المصغرة هي أداة تحرير المبادرة الاقتصادية وهي أداة فعالة مع الفقراء من أجل تحقيق الكرامة وإعطاء معنى للحياة.

ج- **القروض المصغرة بالنسبة للجزائر:** بهدف تدارك النقائص التي تعرض لها البرنامج الأول لصيغة القرض المصغر بناء على المرسوم الرئاسي 04-13 المؤرخ في 22 يناير 2004 ثم استحداث صيغة جديدة طبقا للمرسوم الرئاسي الصادر عن وزارة التشغيل والتضامن رقم 133-11 المؤرخ في 22 مارس 2011م فالقرض المصغر قرض يمنح لفئات المواطنين بدون دخل أو ذوي الدخل الضعيف غير المستقر وغير المنتظم، ويهدف إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين المستهدفين غير الأنشطة المنتجة للسلع والخدمات وكذا الأنشطة التجارية، ويوجه القرض المصغر إلى:

1. أحداث الأنشطة مما في ذلك الأنشطة في المنزل باقتناء العتاد الصغير والمواد الأولية اللازمة

للشروع في النشاط، ويغطي أيضا النفقات الضرورية لانطلاق النشاط.

¹¹ <https://www.angem.dz/ar/faqs/>

¹² مغني، ناصر. (2011). *القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر*. مداخلة في الملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر، يومي 15-16 نوفمبر 2011 ص3.

2. شراء المواد الأولية.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف القرض المصغر.

الفرع الأول: أهمية القرض المصغر.

تتمثل أهمية القرض المصغر فيما يلي:

- مساعدة المجتمعات المحلية على زيادة دخولهم وتنمية مشاريعهم وبالتالي الحد من نسبة تأثيرهم بالصدمات الخارجية وبذلك يمكن اعتبار القرض المصغر وسيلة فعالة من وسائل تمكين الفقراء وخاصة النساء من الاعتماد على النفس وإحداث التغيير الاقتصادي الإيجابي.
- توفير التمويل المناسب لمشروعات القرض المصغر في الدول النامية يؤدي إلى زيادة مستويات معيشة الفقراء وارتفاع معدلات الأمن الغذائي.¹³
- يساعد على تقليص الفجوات التنموية بين المدن والأرياف.
- يساهم في تقوية العلاقات الاجتماعية من خلال التفاعل المستمر بين أصحاب المشروعات الصغيرة وفئات المجتمع المختلفة.
- يعمل على شعور الأشخاص الحاصلين على القرض المصغر بامتلاك فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات على مستوى الأسرة.

الفرع الثاني: أهداف القرض المصغر.

يهدف القرض المصغر إلى الحد من الفقر، العرض الذي من أجله وجدت مؤسسات القرض المصغر هو الوصول إلى الفقراء الذين تعجز المؤسسات المالية الرسمية على التعامل معهم، ومؤسسات القرض المصغر كلما وصلت لأكثر عدد من الفقراء كلما كانت أنجح، كذلك تهدف إلى توفير فرص العمل من خلال المشاريع والعمالة المصاحبة لهم بما أن العمل هو رأس المال الأساسي للفقراء، فإن استحداث أكبر عدد ممكن من فرص التمويل والتدريب واكتساب المهارات يساعد على ردم الفجوة بين الفرص المتاحة للفقراء والفرص المرتقبة، ومن الضروري التصدي للعقبات التي تعترض فرص التدريب والعمل على توسيع فرص التدريب على الاستخدام الذاتي، واتخاذ التدابير اللازمة لتحسين نظام الوصول للمهن التقليدية وغير التقليدية من مؤسسات التمويل الرسمية وغير الرسمية، هذا ما يساعد على نمو الأعمال الصغيرة وتنويع أنشطتها.

كما تهدف القروض المصغرة إلى تحقيق الاستثمار، وتعتبر الاستدامة مجرد وسيلة لتحقيق هذه الغاية، وليست غاية بحد ذاتها حيث تتوقف على مدى ما يجلبه عملاء القرض المصغر من منافع وهم الفقراء

¹³عثمان، أبو الجوخ. (2019). دور التمويل الأصغر في تخفيف حدة الفقر: دراسة حالة بنك الأسرة. مجلة العلوم

الإنسانية، ص10ص11.

النشيطين اقتصادياً غير المعوزين والفقراء الذين يعملون في وظائف متدنية الأجور والمستبعدين من النظام المالي.¹⁴

المطلب الثالث: خصائص القرض المصغر ايجابيات وسلبياته.

الفرع الأول: خصائص القرض المصغر.

تتميز برامج المؤسسات العاملة في مجال القرض المصغر بالخصائص التالية:¹⁵

- قروض صغيرة وقصيرة الأجل موجهة لغرض تمويل احتياجات رأس مال العامل.
- التقسيم البسيط والسهل لاستثمارات المقترضين.
- إمكانية حصول المقترض على قروض جديدة يتوقف على التزاماته في تسديد القروض السابقة.
- الدفع المبسط والسريع لأقساط القروض كأسلوب الدفع الأسبوعي أو الشهري أو أسلوب الدفع اليومي في بعض برامج القرض المصغر.
- ارتفاع معدلات التحصيل لأقساط القروض على مستوى بعض المؤسسات المالية التقليدية.
- استخدام أدوات الادخار الطوعي كأسلوب يزيد من قدرة المقترض على تلبية احتياجاته الخاصة الظرفية ملائمة موقع وتوقيت السداد.
- خدمات مالية مناسبة من حيث السرعة والتوقيت والقيمة.
- القرض المصغر مبني على المعلومات، إذ يجب جمع معلومات كافية عن العميل ونشاطه لتحديد مدى نجاحه وقدرته على السداد، إضافة إلى أداة مطالبة مع ضمان يتمثل في الضغط الاجتماعي.
- القرض المصغر يشمل عملية تمويلية تعليمية للعملاء، ومن ثمّ هو تمويل تنموي يعمل على تغيير سلوك المتعاملين.

الفرع الثاني: إيجابيات وسلبيات القرض المصغر.

يحقق العديد من المزايا والإيجابيات وأيضا السلبيات وهذا ما يتم تبيينه في الآتي:¹⁶

1 - إيجابيات القرض المصغر: له إيجابيات على الاقتصاد الوطني والفقراء، ومن بينهما نذكر:

- بالنسبة للاقتصاد الوطني:

يؤدي إلى القضاء على الفقر من خلال القدرة على الوصول إلى أكبر عدد من الفقراء.

¹⁴ نوال، بوشنتوف. (2015). آلية التمويل الأصغر في الجزائر دراسة حالة: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. ص 8 ص 9.

¹⁵ لطيف، عبد الكريم. كوارد، فطيمة. (2019). التمويل الأصغر وتفعيل دور المرأة المقاوله في التنمية: دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم القرض المصغر في الجزائر. مجلة المشكاة في اقتصاد التنمية والقانون. مجلد 05، العدد 10، ص 123.

¹⁶ عمار غربي، عبد الحليم. مرجع سابق، ص 135 ص 137.

يساهم في مكافحة البطالة من خلال تنمية الاقتصاد الريفي (الزراعة وتصنيع الطعام)، وتشجيع قطاع المؤسسات الصغيرة (الصناعات الحرفية، الأعمال المنزلية...).

- بالنسبة للعملاء الفقراء:

يؤدي إلى زيادة دخل الفقراء وإخراجهم من دائرة الفقر، حيث عندما يبدأ الفقير في تحقيق دخل ثابت يميل العديد منهم إلى الدخول في استثمارات تساعد على زيادة مداخيلهم.

يساهم في تعزيز وضع المرأة الاجتماعي والاقتصادي، حيث يؤدي القرض الذي تحصل عليه النساء بزيادة دورها الاجتماعي لصالح الأسرة، بشكل أكبر مما هو عليه الحال بالنسبة لتمويل الرجال.

- بالنسبة للبنوك الممولة:

يؤدي إلى الاستدانة المالية للبنوك التي تعتمد على الانضباط المالي، بما في ذلك معدلات استرجاع القروض المقدمة والإدارة السليمة.

يساهم في تغيير وجهة النظر السائدة اتجاه تقديم المعونات والصدقات للفقراء، حيث تصبح البنوك تنتظر للمستفيد من خدماتها كعميل يحصل على خدمة مقابل رسوم محددة وليست للمساعدة فقط، لذلك فهي تسعى لتطوير خدماتها لكي تلبي احتياجات العميل بأسرع وقت ممكن.

2- سلبيات القرض المصغر: للقرض المصغر سلبيات نذكر منها:

- بالنسبة للاقتصاد الوطني:

تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن هذا التمويل ليس له أثر في أفقر الفقراء في المجتمع. يعاب عليه التركيز على النساء كقوة للعمل، حيث أن تمويل النساء غالباً تمييز لا معنى له، خصوصاً أن البطالة تظهر في الرجال أكثر من النساء.

يعاب على القرض المصغر كيفية تصرف الفقراء في الدخل الزائد من خلال إنفاقه على أسرهم (الغذاء، التعليم، الصحة...)، أو توجيهها من أجل إشباع حاجاتهم الخاصة مثل (القمار، الزواج...).

إن الرجل غالباً ما يستغل المرأة في الحصول على قرض قد لا يستخدم في إفادة الأسرة، ولا تستفيد منه المرأة التي تظل مسؤولة عن السداد، فهناك فرق بين الحصول على القرض والتحكم فيه.

- بالنسبة للبنوك الممولة:

يعاب على القرض المصغر الخلط بين النشاطات التنموية والمجهودات الخيرية، وخاصة في الدول النامية، حيث تفتقر صناعة القرض المصغر إلى الشفافية المطلوبة.

يعاب عليه أن احتساب فائدة رسوم خدمة القرض يشتمل على صعوبات متعددة للمشاركين في برنامج القروض المصغرة، فقد لا يعود استثمار الفقير للقرض بأي أرباح، وفي هذه الحالة فإن المال المطلوب لسداد القرض لا بد أن يأتي من مصادر أخرى.

المطلب الرابع: الدراسات والتجارب السابقة.

الفرع الأول: الدراسات السابقة:

1- دراسة أثر التمويل الأصغر على الفئات المستهدفة من جوانب مختلفة 2012م:

هدفت الدراسة الى معرفة القرض المصغر وأهميته ومدى أثره على فئات المجتمع المستهدفة، تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة مدى مساهمة القرض المصغر في زيادة الأرباح والادخار والاستثمار ومدى مساهمته في رفع المستوى المعيشي وهل استهدف فعلا الشرائح الضعيفة؟

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها:

أن البنوك تقرر على العملاء ضمانات بقيمة مبالغ القرض وقد لا يستطيع العميل توفيرها، فبعض العملاء لم تحقق مشروعاتهم نجاحا وذلك لعدم الخبرة الكافية لإدارة المشروع.

ساهم القرض المصغر في تحسين المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي.

خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها:

- إلغاء ما يسمى بتأمين القرض المصغر وذلك لأنه يمثل عبئاً إضافي على العميل.

- توصيل خدمة القرض المصغر إلى تلك الطبقة المحرومة.

2- دراسة أثر التمويل الأصغر على الفئات المستهدفة من ذوي الدخل المحدود 2018م:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر القرض المصغر على الفئات المستهدفة من ذوي الدخل المحدود من عملاء القرض المصغر وكيفية الاستفادة منه ومدى نجاحه في استهداف الشريحة المعنية وذلك بالتطبيق على البنك الإسلامي السوداني بولاية الجزيرة، تمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة الأتية:

- ما هو أثر التمويل الأصغر على الفقراء النشطين اقتصادياً؟

- ما هو أثر مصادر الدخل الأخرى لعملاء القرض المصغر على الدخل؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين حجم القرض والأرباح المحققة علاقة طردية معنوية أي كلما زاد مبلغ القرض كلما زاد دخل العميل والأرباح المحققة من القرض، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها:

- التركيز على تمويل القطاعات الإنتاجية مثل قطاع الحرفيين وصغار المنتجين.

- تخفيض هامش الربح المفروض على سقف القرض المحدد لزيادة رغبة المواطنين في الدخول في مشاريع

القرض المصغر.

3- دراسة التمويل المصغر كآلية فعالة للتقليل من الفقر في الدول العربية، دراسة تشخيصية لعينة من الدول العربية مصر، الجزائر، السودان 2019:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن مدى إمكانية صناعة القرض المصغر في مكافحة الفقر، وتمثلت العينة في ثلاث دول عربية وهي مصر، الجزائر والسودان، وفقا لمنهج دراسة حالة، وكان من أبرز نتائجها: للتمويل المصغر أهمية بالغة حيث يعتبر بديل لسياسات المنح والمعونات الاجتماعية التي لم تعالج مشكلة الفقر المتزايدة، وعلى الرغم من وجود العديد من مؤسسات القرض المصغر في الدول العربية المدروسة، إلا أن آلية تسيير هذه المؤسسات وحدثتها وطرق تعاملها مع الفقراء جعلتها غير قادرة على تحقيق أهدافها وغايتها.

4- دراسة القرض المصغر كآلية لاستحداث وتدعيم المشاريع الصغيرة للتخفيف من حدة الفقر في الجزائر في ظل جائحة كوفيد 19 2020م:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي يتوجب على مؤسسات القرض المصغر القيام به للتعاطي والتكيف مع أزمة الوباء التي نتج عنها آثار سلبية مست الاقتصاد ككل، وأثرت بصفة مباشرة على الطبقة الفقيرة في الجزائر، وتمثلت العينة في كل من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وصندوق الزكاة، وفقا للمنهج التحليلي الوصفي، وكان من أبرز نتائجه بأن التخفيف من حدة الفقر في ظل جائحة كوفيد 19، في الجزائر يرتبط بمدى دعم وتفعيل مؤسسات القرض المصغر على أرض الواقع، وبأن تقديم مؤسسات القرض المصغر لخدمات غير مالية وإعادة جدولية الديون المتعثرة السداد يسمح باسترجاع المشاريع الصغيرة التي على وشك الإفلاس ما يؤدي إلى امتصاص البطالة والفقر الذي تسبب بهما الحجر الصحي في ظل جائحة كوفيد 19.

5- دراسة دور التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الصناعية في تخفيف حدة الفقر 2022م:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور القرض المصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في تقليل حدة الفقر بالسودان ولاية الخرطوم، تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القرض المصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر ومعدل البطالة بولاية الخرطوم؟

اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الوصفي والتحليل الاحصائي، وأوضحت نتائج الدراسة أن القرض المصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ساهم في تقليل حدة الفقر وتقليل نسبة البطالة وأدى إلى توفير فرص العمل بمشروعات وأنشطة اقتصادية تولد وترفع مستوى الدخل، وبالتالي رفع مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي.

خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها:

إنشاء المزيد من البنوك والمؤسسات المتخصصة في القرض المصغر وتقوية مراكزها المالية.

تبسيط إجراءات منح القرض المصغر وضماناته لتمكين الفقراء من مواصلة أنشطة تخرجهم من دائرة الفقر.

الفرع الثاني: التجارب السابقة:

1- تجربة ماليزيا:

النشأة: بدأ القرض المصغر في ماليزيا في أوائل التسعينات، بهدف معالجة الفقر وتوفير الخدمات المالية للمجتمعات المحرومة.

الجهات الفاعلة: يشمل مقدمو القرض المصغر في ماليزيا المؤسسات المالية الصغيرة (MFIS)، والبنوك، والمنظمات غير الحكومية (MGOS).

المنتجات والخدمات: تقدم المؤسسات المالية الصغيرة في ماليزيا مجموعة متنوعة من المنتجات بما في ذلك القروض الصغيرة، وقروض المشاريع الصغيرة، وقروض المجموعات والتأمين.

التأثير: ساهم القرض المصغر في ماليزيا في التمكين الاقتصادي وخلق فرص العمل، والحد من الفقر خاصة في المناطق الريفية.

التحديات: تشمل التحديات معدلات الفائدة المرتفعة، والحاجة إلى تحسين القدرة المؤسسية وضمان الاستدامة المالية للمؤسسات المالية الصغيرة.

التقدم: أحرزت ماليزيا تقدماً كبيراً في تطوير قطاع القرض المصغر، مع التركيز على الشمول المالي والابتكار.

2- تجربة محمد يونس:

النشأة: يعتبر محمد يونس الحائز على جائزة نوبل للسلام رائداً في مجال القرض المصغر، بدأ عمله في بنغلاديش في السبعينيات.

أسس يونس بنك جرامين وهو مؤسسة رائدة في مجال التمويل الأصغر، بهدف توفير القروض الصغيرة للفقراء الذين لا يستطيعون الحصول على قروض من البنوك التقليدية.

نموذج العمل: يركز نموذج عمل يونس على إقراض المجموعات، حيث تتشارك مجموعة من الأفراد مسؤولية سداد القروض مما يشجع على التضامن والمسائلة.

التأثير: حقق بنك جرامين تأثيراً كبيراً في الحد من الفقر، وتمكين المرأة وتعزيز التنمية الاقتصادية في بنغلاديش والعديد من البلدان الأخرى.

التحديات: واجه يونس وبنك جرامين تحديات بما في ذلك الجدل حول أسعار الفائدة، والاستدامة والحاجة إلى التوسع والابتكار.

ترك يونس إرثاً دائماً في مجال القرض المصغر، وألهم الملايين حول العالم لتبني نهجاً جديداً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

3- تجربة البنك الدولي Banque mondiale:

الدعم المالي: يقدم البنك الدولي قروضا ومنحا للدول النامية لدعم برامج التمويل الأصغر. بناء القدرات: يساعد البنك الدولي في بناء قدرات المؤسسات المالية الصغيرة من خلال التدريب والمساعدة الفنية. البحث والتقييم: يجري البنك الدولي أبحاثا وتقييمات لتحديد أفضل الممارسات في مجال القرض المصغر وقياس تأثيره. الشمول المالي: يركز البنك الدولي على تعزيز الشمول المالي من خلال توسيع نطاق القرض المصغر ليشمل الفئات المحرومة. التحديات: تشمل التحديات ضمان الاستدامة المالية للمؤسسات المالية الصغيرة، وتحسين جودة الخدمات، وتوسيع نطاق الوصول إلى القرض المصغر. الأثر: ساهمت جهود البنك الدولي في تعزيز القرض المصغر في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى تحسين سبل العيش وتقليل الفقر.

خلاصة الفصل:

قد تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من المفاهيم والتعاريف الخاصة بالفقر، وتوصلنا الى استنتاج مفاده أنه تختلف تعاريفه حسب نوعه، وسلطنا الضوء على مؤشرات حسابه وأسبابه، وللقضاء على هذه الظاهرة أفضل حل هو القروض المصغرة فتناولنا المبادئ الأساسية للقرض المصغر من نشأته وتعريفه، وتطرقنا أيضا الى أهميته وأهدافه ومعاييره، وفي الأخير الى خصائصه باعتباره دوره ومساهمته الكبيرة في معالجة أزمة التشغيل والبطالة، وفي التنمية المحلية والوطنية. ومن كل هذه المميزات فهو كأى حل اقتصادي لا يخلو من العيوب.

الفصل الثاني

دراسة حالة

مشروع ممول من قبل الوكالة الولائية لدعم وتنمية
المقاوالات - عين تموشنت-

تمهيد الفصل الثاني:

تعتبر المشاريع الصغيرة حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية المستدامة، لما لها من دور محوري في خلق فرص العمل، وتعزيز الابتكار، وتحسين مستوى المعيشة. وبذلك تساهم بشكل كبير في تخفيف حدة الفقر في الجزائر حيث تكتسب هذه المشاريع أهمية خاصة نظرا لقدرتها على المساهمة في تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على قطاع النفط. ومن أجل تحقيق هذا النجاح، يصبح الاهتمام بعملية تمويل الأشخاص الراغبين في انشاء مشاريعهم الخاصة أمرا حيويا يتطلب تحقيق أهداف المشاريع واستدامتها بوجود استراتيجيات تمويل فعالة ومستدامة، وعليه تطرقنا في الفصل الأول إلى الفقر والقروض المصغرة بصفة عامة أما الآن فسنتطرق إلى دراسة تطبيقية تكمن في دراسة مشروع ناشئ نجى صاحبه من الفقر ممول من طرف إحدى الوكالات المحلية والمتمثلة في الوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات عين تموشنت، وعليه سنقوم بتقسيم هذه الدراسة إلى مبحثين:

المبحث الأول: الوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات عين تموشنت.

المبحث الثاني: مشروع ممول من طرف الوكالة الولائية لعين تموشنت.

المبحث الأول: الوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات عين تموشنت:

الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات، المعروفة اختصاراً بـ "NESDA"، هي هيئة حكومية ذات طابع خاص، تتمتع بشخصية اعتبارية واستقلال مالي. تخضع لوصاية الوزير المفوض المكلف بشؤون المشاريع الصغيرة بصفة مساعد لرئيس الوزراء، تقدم هذه الوكالة الدعم لرواد الاعمال والمشاريع الجديدة لإنتاج السلع والخدمات.

المطلب الأول: تقديم الوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات عين تموشنت.¹

تم انشاء الوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات في عين تموشنت خلال شهر فيفري سنة 1998م، حيث تتميز بتمتعها بالشخصية المعنوية الاعتبارية والاستقلال المالي، يتم إدارة الفرع وفق هيكل تنظيمي يتضمن مجموعة من المصالح، ويتولى مدير الوكالة الولائية قيادة هذا الهيكل التنظيمي حيث يقوم بالإشراف على تسيير شؤون الوكالة مع ضمان التنسيق الفعال بين مختلف المصالح الداخلية للوكالة من جهة، وبين الهيئات الإدارية والمالية ذات الصلة من جهة أخرى.

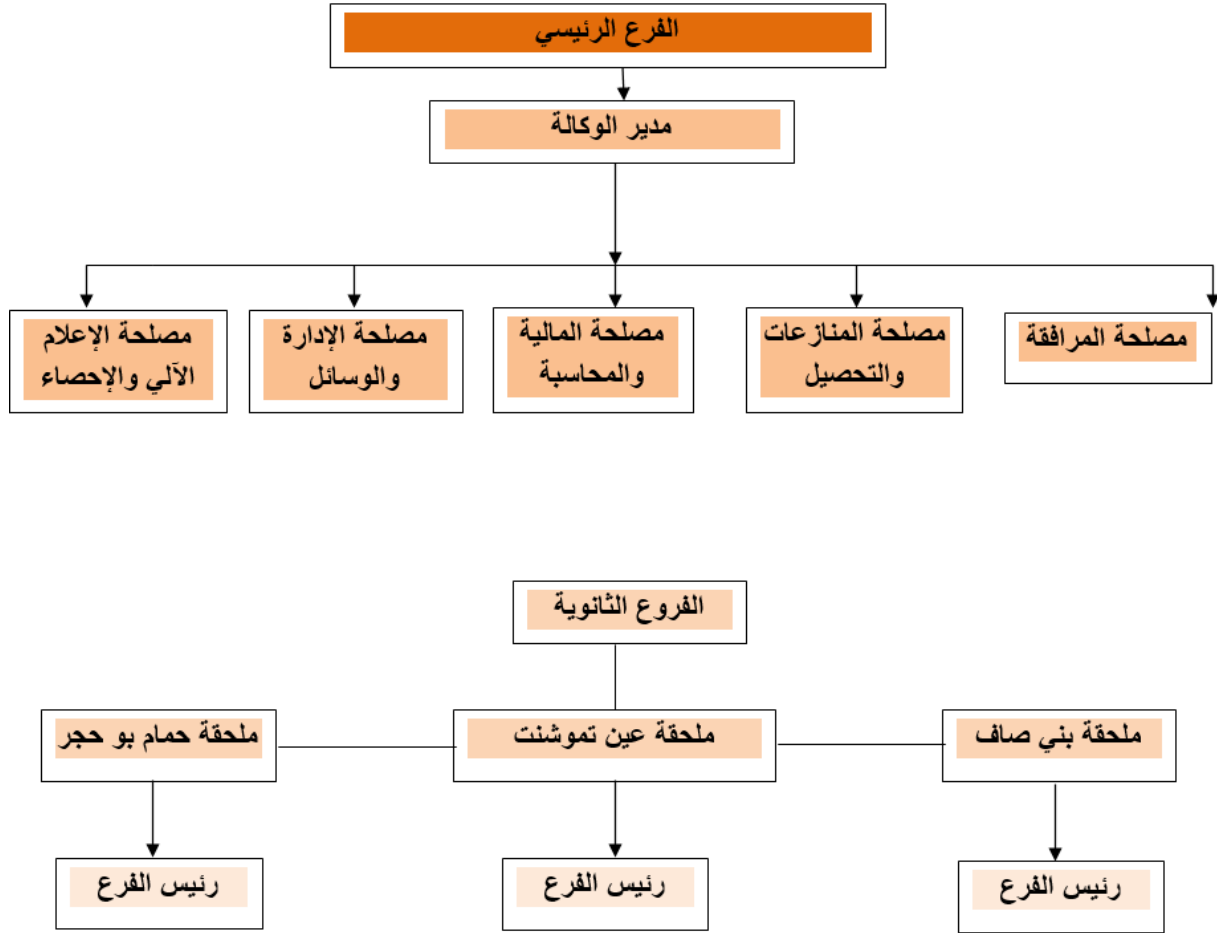
تتألف الوكالة من فرع رئيسي يمثل المديرية، بالإضافة إلى ثلاثة فروع ثانوية تمثل الملحقات تُوزع هذه الفروع في دائرة عين تموشنت، دائرة بني صاف ودائرة حمام بو حجر، ويتم ادارتها من قبل رؤساء الفروع. يتكون الفرع الرئيسي من خمس مصالح يديرها الرؤساء المختصون، وهي: مصلحة المرافقة، مصلحة المنازعات والتحصيل والمتابعة، مصلحة المالية والمحاسبة، مصلحة الإعلام الآلي والإحصاء ومصلحة الإدارة والوسائل والمستخدمين. أما الفروع الثانوية أو الملحقات فتحتوي على عنصر من كل مصلحة باستثناء مصلحة المالية والمحاسبة التي تقتصر على تواجدها في الفرع الرئيسي فقط.

يبلغ إجمالي عدد موظفي الوكالة الولائية خمس وأربعون 45 موظفاً، بما فيهم المدير ورؤساء المصالح ورؤساء الفروع.

¹ معلومات مقدمة من طرف وكالة عين تموشنت

الهيكل التنظيمي لوكالة عين تموشنت:

يُعرض فيما يلي الهيكل التنظيمي للوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات بولاية عين تموشنت:



الشكل رقم (1-1): الهيكل التنظيمي للوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات لعين تموشنت¹

² معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات.

المطلب الثاني: أمثلة عن مشاريع مصغرة يمكن تمويلها من طرف NESDA.

وكالة دعم وتنمية المقاولات NESDA تعتبر من أبرز الأجهزة التي تساعد الشباب في الجزائر على تحقيق مشاريعهم الاستثمارية من خلال تقديم قروض ودعم مالي وتقني، ومن أبرز المشاريع التي يمكن تمويلها نذكر ما يلي:¹

المشاريع الخدماتية:

- وكالة سياحية: خدمات السياحة الداخلية والخارجية وتنظيم الرحلات.
- مدرسة تعليم السياقة: مشروع مربح ومطلوب في المدن والقرى.
- مشروع روضة أطفال: خدمة تعليمية وتربوية مع طلب كبير من العائلات.
- عيادة طبيب عام او تخصصي: عيادات الاسنان، الطب النفسي، والتحاليل الطبية.
- مركز تعليم اللغات: تقديم دروس في اللغات الأجنبية.
- قاعة كمال الاجسام: مشروع رياضي يلقي اقبالا كبيرا من الشباب.
- حمام تقليدي او عصري: مناسب للمناطق السكنية بكثافة عالية.

المشاريع الصناعية:

- مشروع معالجة وتحويل البلاستيك: انتاج مواد بلاستيكية بالبلاستيك المعاد تدويره.
- صناعة الأكواب الورقية والكرتونية: مشروع منخفض التكلفة مع طلب متزايد في السوق.
- مشروع التحويل الورقي: تصنيع المناديل الورقية الجافة والمبللة.
- رسكل العجلات المطاطية: مشروع صديق للبيئة وتحقيق أرباح جيدة.
- صناعة الصناديق البلاستيكية: كالصناديق المخصصة للخضر والفواكه.
- مشروع صناعة لواحق السيارات: انتاج قطاع غيار صغيرة للسيارات.
- انتاج الآلات الصناعية: التركيز على ماكينات صغيرة مثل التعبئة والتغليف.

المشاريع الزراعية وتربية الحيوانات:

- زراعة الخضروات داخل البيوت البلاستيكية: مشروع زراعي مربح ومستدام.
- تربية المواشي (الأغنام والأبقار): انتاج الحليب واللحوم والجلود.
- مشروع تربية الدواجن: يشمل انتاج البيض واللحوم البيضاء.
- إنتاج الأعلاف: دعم مشاريع تربية الحيوانات والدواجن.
- عيادة بيطرية: تقديم خدمات علاج الحيوانات.

المشاريع التقنية والهندسية:

¹ <https://www.faoutara.net>

- الرقمية الاشهارية: تصميم وتركيب شاشات إعلانية في المدن الكبرى.
 - مكتب دراسات بيئية وتهيئة عمرانية: تقديم خدمات الاستشارة والهندسة والبيئة.
 - مكتب تركيب الشبكات الكهربائية والبيئية: مشروع متخصص في خدمات البيئة التحتية التقنية.
 - كراء معدات الاشغال العمومية: توفير معدات البناء للشركات الصغيرة.
- المشاريع الحرفية والإنتاجية:
- صناعة الحلويات التقنية والعصرية: ورشات صغيرة لتصنيع الحلويات.
 - مشروع صناعة الطاوات والكراسي: موجهة لقطاع التعليم والمقاهي.
 - صناعة الفخار والزخرفة الإيبوسيكبي: منتجات يدوية تجمع بين الزخرفة والفن.
 - مخبز أو انتاج الخبز التقليدي: مشروع غذائي ناجح ومطلوب يوميا.

المطلب الثالث: كيفية الاستفادة من دعم NESDA.

للاستفادة من دعم الوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات NESDA لولاية عين تموشنت تتبع مجموعة من الخطوات:¹

- 1- اختيار فكرة المشروع المناسبة: من المهم ان تكون فكرة المشروع متوافقة مع مهاراتك وخبراتك الشخصية، بحيث يمكنك تنفيذها بإتقان وثقة، بالإضافة الى ذلك يجب ان تتماشى الفكرة مع اهتماماتك وحماسك، لأن شغفك سيشكل عاملا رئيسيا في إكمال المشروع بنجاح ومواجهة أي تحديات قد تظهر. ومن الضروري أيضا دراسة احتياجات السوق بعناية لفهم ما يطلبه المستهلكون وما هي الفجوات التي يمكن لمشروعك أن يملأها. من خلال الجمع بين هذه العناصر الثلاثة (المهارات، الاهتمامات واحتياجات السوق) يمكن تطوير فكرة مشروع مبتكرة مربحة تضمن استدامة النجاح على المدى البعيد.
- 2- إعداد دراسة جدوى: القيام بتحليل تكاليف المشروع وأرباحه المحتملة حيث تعد هذه الخطوة خطوة أساسية لضمان نجاح أي فكرة أو استثمار، تبدأ هذه العملية بجمع البيانات المتعلقة بجميع التكاليف المتوقعة للمشروع، سواء كانت ثابتة مثل تكاليف الإيجارات والمعدات، أو متغيرة مثل تكاليف المواد الخام والتوظيف. يتم بعد ذلك القيام مقارنة هذه التكاليف بالإيرادات المحتملة بناءً على دراسة السوق وتوقيع الطلب على المنتجات التي يقدمها المشروع.

¹ <https://www.faoutara.net>

من خلال هذا التحليل يُمكن للمستثمر تحديد ما إذا كان المشروع مجديا من المالية، والوقت المتوقع لتحقيق الربح، بالإضافة إلى المخاطر المحتملة ومدى تأثيرها على العوائد، كما يمكن أن يساعد في تحديد النقاط التي يُمكن تحسينها لتقليل التكاليف وزيادة الإيرادات.

3- الاتصال بوكالة NESDA: لتقديم طلب للوكالة يجب البدء بتحضير جميع المتطلبات اللازمة لضمان اكتمال الطلب ومراجعته بشكل شامل، حيث يتعين على المتقدم إرفاق وثائق الهوية الرسمية (بطاقة التعريف الوطنية أو جواز السفر...)، إلى جانب ذلك تعتبر خطة المشروع واحدة من أهم المستندات المرافقة للطلب، إذ تحتاج إلى إعدادها بعناية واحترافية لتتضمن التفاصيل الشاملة والواضحة للمشروع المقترح، يجب أن تحتوي الخطة على أهداف المشروع المحددة بالتفصيل والجدول الزمني لتنفيذ المهام المختلفة، وآليات التنفيذ المقترحة إلى جانب تحديد الميزانية المتوقعة.

علاوة على ذلك من الأفضل أن تكون الخطة مدعومة بتحليلات أو دراسات تؤكد جدوى المشروع، يُنصح أيضا بتقديم شرح وافٍ حول قدرات المتقدم وإسهاماته السابقة التي تُبرهن على استعداد وجديته في تنفيذ المشروع.

وأخيرا، بعد جمع كل الوثائق المطلوبة وإعداد خطة المشروع يتم تقديم الطلب بصورة رسمية الى الوكالة وفق التعليمات والإجراءات المحددة لضمان دراسة الطلب بشكل مثالي وسريع.

4- الحصول على تمويل المشروع: التمويل قد يشمل قروضا ميسرة بتسهيلات مناسبة تهدف إلى تمكين صاحب المشروع من تغطية التكاليف الأولية اللازمة للتنفيذ مثل شراء المعدات، بناء المقر، أو حتى تغطية نفقات العمالة الأولية بالإضافة الى ذلك تقدم الوكالة دعم تقني مرتبط بالتدريب المهني او الارشاد المستمر لمساعدة صاحب المشروع.

ان مشاريع NESDA تمثل فرصة ذهبية للشباب الطموح لتحقيق احلامهم وضمان مستقبل مهني ناجح يوقهم من شبح البطالة ويخفف من حدة الفقر.

المطلب الرابع: إحصاء لمختلف المشاريع والقطاعات التي مولتها الوكالة.

حصيلة القروض الممنوحة من طرف الوكالة من 1998 إلى 2023: ¹

نستعرض من خلال هذا الجدول ملخصاً عاماً لنتائج نشاط الوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات في عين تموشنت، منذ إنشائها إلى غاية شهر مارس لسنة 2024.

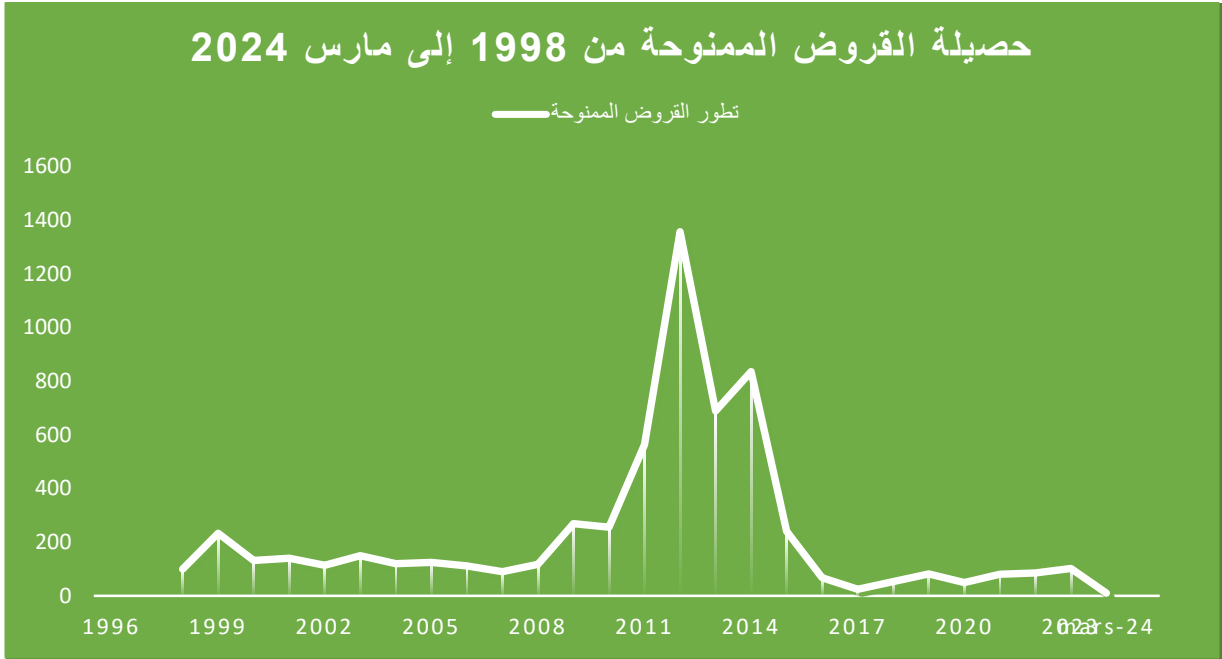
الجدول رقم (1-2): القروض الممنوحة من طرف الوكالة من 1998 إلى مارس 2024.

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
عدد القروض الممنوحة	100	233	132	140	114	150	120	125	111
السنة	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
عدد القروض الممنوحة	90	117	269	256	563	1356	689	835	240
السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	إلى غاية مارس 2024
عدد القروض الممنوحة	68	24	53	82	50	80	85	102	10
المجموع	6194								

لزيادة التوضيح، قمنا بترجمة الجدول إلى الرسم البياني التالي:

¹ مصلحة الإعلام الآلي والإحصاء

الشكل رقم (2-1): حصيلة القروض الممنوحة من 1998 إلى مارس 2024.



المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء.

من خلال تحليل الجدول والبيانات الممثلة بالرسم البياني، يظهر لنا وجود تفاوت في عدد القروض الممنوحة من قبل الوكالة منذ نشأتها الى غاية مارس 2024م، بداية نلاحظ زيادة طفيفة فيما بين السنتين 1998م-1999م، ويرجع ذلك لبداية تعرف الاشخاص على الوكالة في بداية نشاطها، ثم بعد ذلك شهد عدد القروض استقرارا ملحوظا خلال الفترة الممتدة من سنة 2000م الى سنة 2008م، هذا الوضع المستقر تلاه ارتفاع طفيف آخر في عدد القروض الممنوحة خلال سنتي 2009م و2010م، ومع بداية 2011م حدثت قفزة كبيرة وملحوظة في أعداد القروض، وهذا بسبب التعديلات التي أجريت تلك السنة والتي تضمنت توسيع نطاق الاستثمار في كل الأنشطة، وتوفير الدعم بشكل أكثر شمولية.

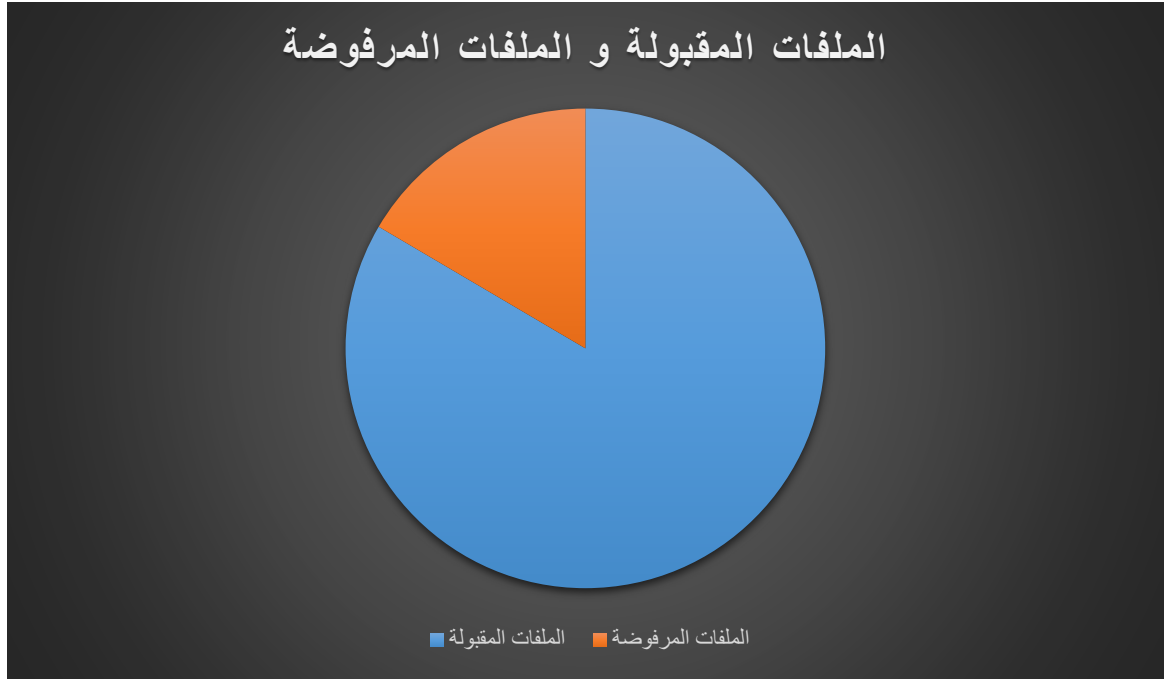
بالنسبة للسنتين 2013م-2014م حدث تراجع كبير وانخفاض ملحوظ في عدد القروض الممنوحة، يعود ذلك إلى التعديلات التي أقرت في أبريل 2013م، والتي أدت إلى إلغاء الاستثمار في العديد من المجالات وحصرت منح القروض إلى حاملي شهادات التكوين المهني والخريجين الجامعيين فقط. الملفات المودعة والملفات المقبولة:

الجدول رقم (3-1): عدد الملفات المودعة وعدد الملفات المتحصلة على شهادة القبول.

عدد الملفات	عدد شهادة التأهيل	الرفض
14200	11852	2348

المصدر: إعداد الطالبين بناءً على الاحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء. لزيادة التوضيح قمنا بترجمة الجدول إلى الرسم البياني التالي:

الشكل رقم (3-1): عدد الملفات المقبولة وعدد الملفات المرفوضة.



المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء. يتضح من الجدول أعلاه والرسم البياني أن العدد الاجمالي للملفات المودعة لدى الوكالة الولائية لعين تموشنت بلغت 14200 للحصول على الدعم، من بين هذه الملفات تم قبول 11852 ملفا مما يعني رفض 2348 ملفاً، ويعود سبب الرفض إلى دور لجنة انتقاء وتمويل المشاريع التي يكمن دورها في قبول أو رفض المشاريع بناءً على معايير وشروط محددة.

الملفات المتحصلة على الموافقة البنكية

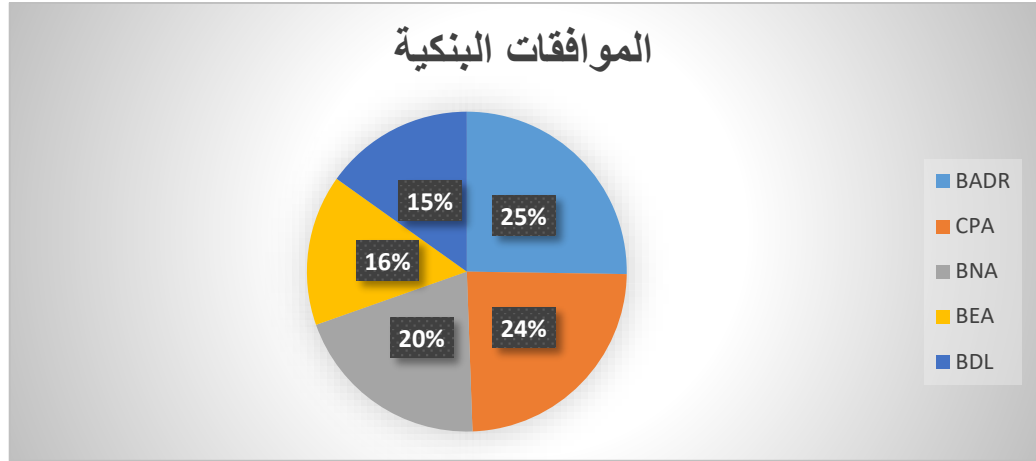
الجدول رقم (4-1): عدد الملفات المتحصلة على الموافقة البنكية.

البنك	عدد الموافقات البنكية
BADR	1564
CPA	1498
BNA	1249
BEA	945
BDL	938
المجموع	6194

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء.

من أجل التوضيح أكثر قمنا بترجمة الجدول إلى الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (4-1): عدد الملفات المتحصلة على الموافقة البنكية.



المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء. يتضح من خلال الجدول والرسم البياني أن بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR يحتل الصدارة من حيث عدد الموافقات البنكية، حيث قدم 1564 موافقة، مما يجعله الأكثر تمويلا ومنحا للقروض، يعود ذلك لتخصصه في مجال الفلاحة الذي يمثل أحد المجالات الأكثر طلبا للقروض بولاية عين تموشنت. يلي ذلك بنك القرض الشعبي الجزائري CPA بـ 1498 موافقة حيث يبرز البنك أيضا دوره المتخصص أيضا في تقديم القروض، بعد ذلك يليه البنك الوطني الجزائري BNA بـ 1249 موافقة ثم البنك الجزائري الخارجي BEA بـ 945 موافقة، وفي المرتبة الأخيرة يأتي بنك التنمية المحلية BDL بـ 938 موافقة بنكية.

توزيع المشاريع الممولة حسب المستوى التعليمي:

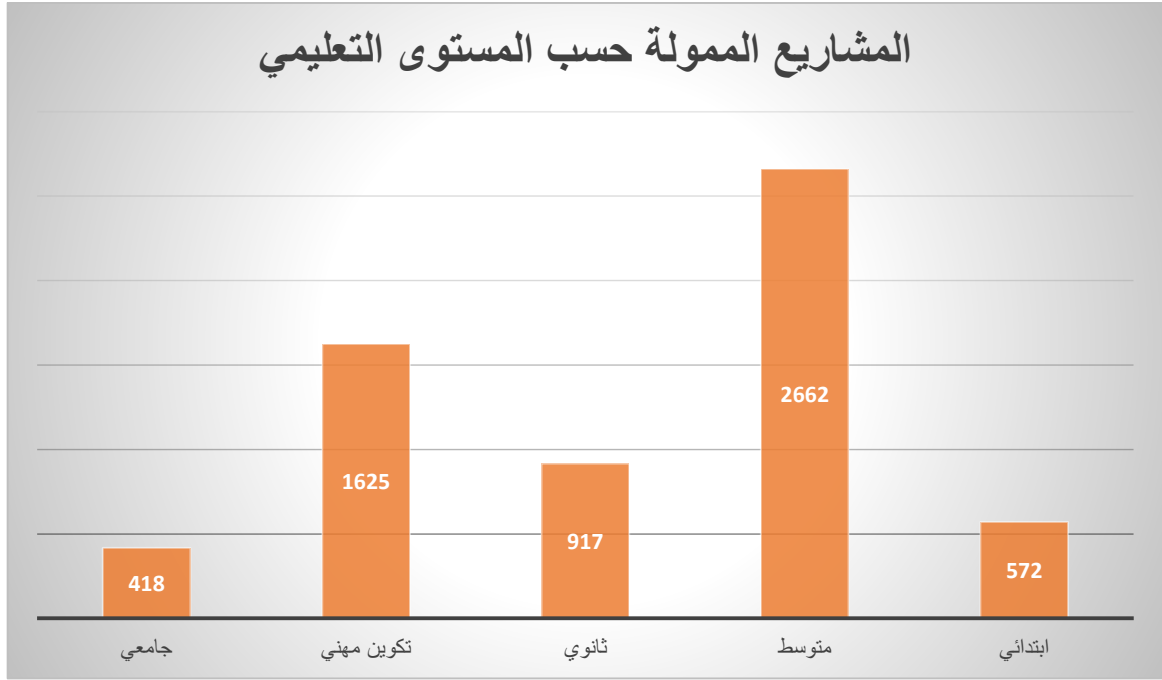
الجدول رقم (5-1): عدد الأشخاص الممولين حسب المستوى التعليمي.

المستوى	عدد الملفات الممولة
جامعي	418
تكوين مهني	1625
ثانوي	917
متوسط	2662
ابتدائي	572
المجموع	6194

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء.

من أجل التوضيح أكثر قمنا بترجمة الجدول إلى الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (5-1): المشاريع الممولة حسب المستوى التعليمي



المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء. بناءً على الجدول المذكور أعلاه والرسم البياني يمكن ملاحظة أن الفئة الأقل تمويلاً هي فئة الجامعيين، لأن الكثير من حاملي الشهادات الجامعية يتجنبون الانخراط في عالم ريادة الأعمال ويميلون بشكل أكبر إلى السعي وراء ما يعتبره أماناً وظيفياً. استجابة لهذا الوضع قامت الوكالة باتخاذ إجراءات جديدة مثل تنظيم دورات توعوية في الأوساط الجامعية وكذلك توفير دورات تدريبية ضمن دار المقاولات للطلاب الجامعيين.

المشاريع الممولة حسب القطاعات:

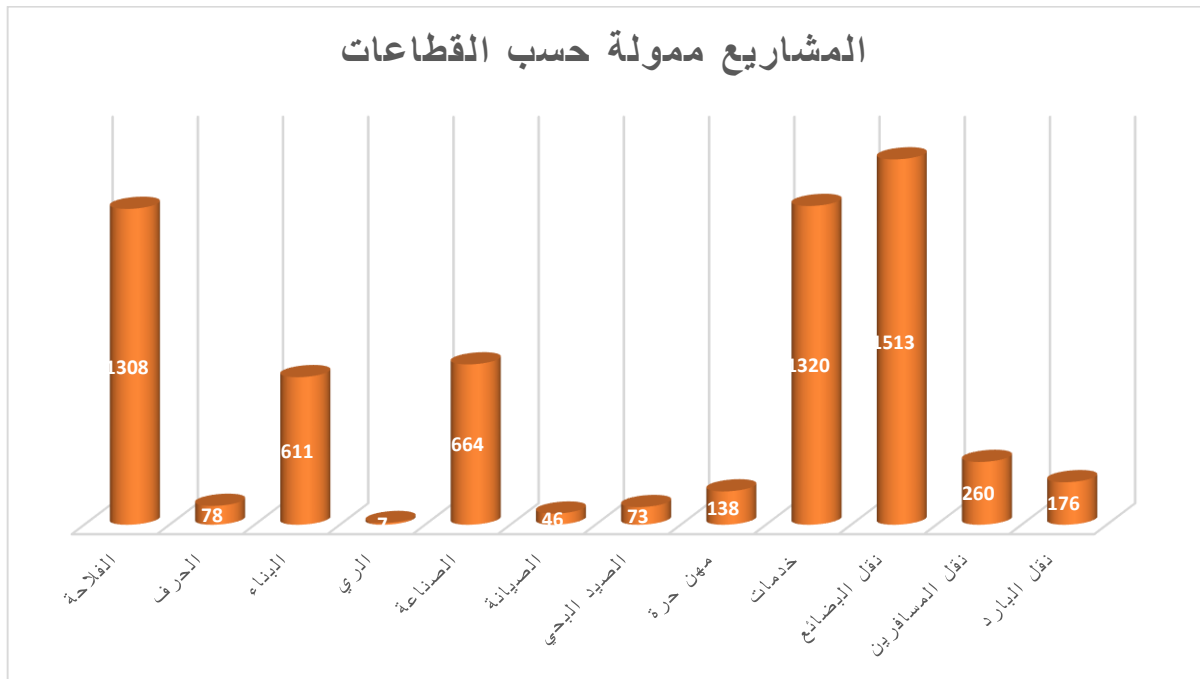
الجدول رقم (6-1): عدد المشاريع الممولة حسب القطاعات لدى وكالة عين تموشنت.

قطاعات النشاط	المشاريع الممولة
الفلاحة	1308
الحرف	78
البناء والأشغال العمومية	611
الري	07
الصناعة	664
الصيانة	46
الصيد البحري	73
مهن حرة	138

1320	خدمات
1513	نقل البضائع
260	نقل المسافرين
176	نقل وتسليم على البارد
6194	المجموع

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء.

من أجل التوضيح أكثر قمنا بترجمة الجدول إلى الشكل البياني التالي:
الشكل رقم (6-1): عدد المشاريع الممولة حسب القطاعات لدى وكالة عين تموشنت.



المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء.

يتبين من الجدول أعلاه والرسم البياني المرفق أن القطاعات الأكثر تمويلاً من قبل الوكالة تشمل قطاع نقل البضائع بـ 1513 مشروعاً، وقطاع الفلاحة بـ 1308 مشروع، وقطاع الخدمات بـ 1320 مشروع، يمكن تفسير ذلك بخصائص المنطقة الجغرافية التي تعد في الأساس منطقة زراعية بامتياز مما يعزز الاستثمار في القطاع الفلاحي كأولوية، بالإضافة إلى ذلك يلاحظ توجه أصحاب الافراد نحو قطاع الخدمات، ويرجع أن يكون السبب في ذلك هو نقص الخدمات في المنطقة، مما يوفر فرصة للاستثمار في هذا المجال. أما بالنسبة للقطاعات ذات التمويل الأقل، مثل الصناعة، الصيانة، الصيد البحري، البناء والحرف فإنها تحظى باهتمام محدود من قبل المستثمرين، قد يعود هذا الأمر إلى الطبيعة المتخصصة لتلك الأنشطة وما

تطلبه من تدريب وخبرة فنية متقدمة، وهو ما قد يشكل عائقاً أمام بعض المستثمرين الذين يفتقرون إلى الكفاءة اللازمة للعمل في هذه المجالات.

المشاريع الممولة حسب الجنس:

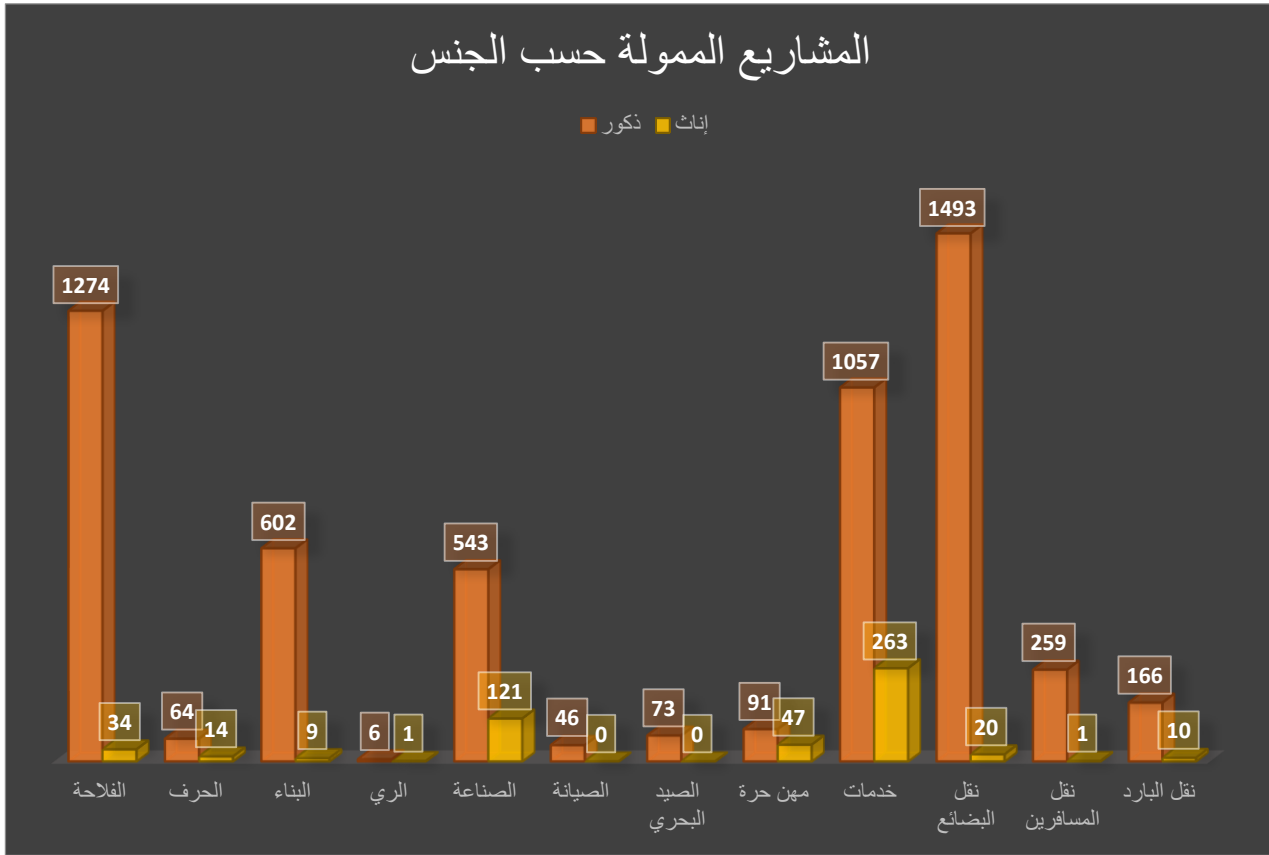
الجدول رقم (7-1): عدد الأشخاص الممولين حسب نوع الجنس لدى وكالة عين تموشنت.

قطاعات النشاط	ذكور	إناث
الفلاحة	1274	34
الحرف	64	14
البناء والأشغال العمومية	602	9
الري	6	1
الصناعة	543	121
الصيانة	46	0
الصيد البحري	73	0
مهن حرة	91	47
خدمات	1057	263
نقل البضائع	1493	20
نقل المسافرين	259	1
نقل وتسليم على البارد	166	10
المجموع	5674	520
	6194	

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء.

من أجل التوضيح أكثر قمنا بترجمة الجدول إلى الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (7-1): عدد المشاريع الممولة حسب الجنس لدى وكالة عين تموشنت.



المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على الإحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء.

يتضح من الجدول أعلاه والرسم البياني المرافق أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر في تنفيذ المشاريع، وهذا راجع إلى دافعهم الأكثر وضوحاً نحو تحقيق الذات وتكوين مستقبل مهني، وفي المقابل يظهر أن الإناث تميلن إلى تفضيل الوظائف ذات الطابع المستقر، مما يعكس اختلافاً في الأولويات بين الجنسين، ومع ذلك يجدر التنويه بأهمية الدور الذي تلعبه المرأة في تعزيز معدلات التشغيل والمساهمة في الاقتصاد، ومن خلال البيانات الواردة في الجدول يمكن ملاحظة أن هناك 520 قرصاً مصغراً منح للإناث لدعم إنشاء مشاريعهن الخاصة، مما يعكس توجيهاً مشجعاً نحو تمكين المرأة في المجال الاقتصادي.

مناصب الشغل المستحدثة في كل قطاع:

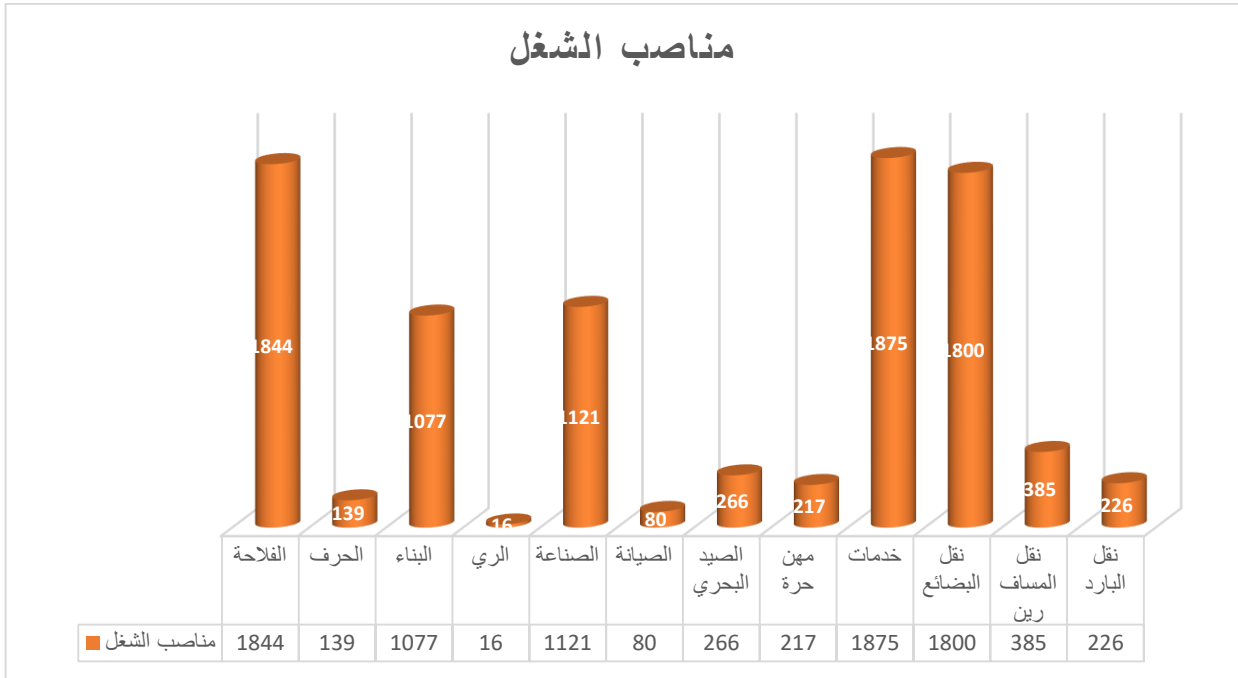
الجدول رقم (8-1): عدد مناصب الشغل المستحدثة في كل قطاع لدى وكالة عين تموشنت.

قطاعات النشاط	مناصب الشغل
الفلاحة	1844
الحرف	139
البناء والأشغال العمومية	1077
الري	16
الصناعة	1121
الصيانة	80
الصيد البحري	266
مهن حرة	217
خدمات	1875
نقل البضائع	1800
نقل المسافرين	385
نقل وتسليم على البارد	266
المجموع	9086

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء.

من أجل التوضيح أكثر قمنا بترجمة الجدول إلى الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (8-1): عدد مناصب الشغل المستحدثة في كل قطاع لدى وكالة عين تموشنت.



المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على الإحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الاعلام الآلي والاحصاء.

من خلال تحليل الجدول والرسم البياني نجد أن قطاع الخدمات يتصدر قائمة استحداث مناصب الشغل بـ 1875 منصباً، يليه قطاع الفلاحة بـ 1844 منصباً ثم قطاع نقل البضائع بـ 1800 منصب وهذا راجع لكثرة المشاريع التي تم انشاؤها في هذه القطاعات وحاجتها الكبيرة إلى اليد العاملة، كما يظهر أن قطاعي الصناعة والبناء أيضاً ساهما بشكل ملحوظ في توفير فرص العمل بـ 1121 و 1077 منصباً على التوالي، نتيجة الطلب المستمر على القوة العاملة فيهما. أما بالنسبة لباقي القطاعات فتعد أقل في استحداثا لفرص الشغل بسبب طبيعة مشاريعها التي لا تتطلب سوى عدد قليل من العمال كما هو الحال في المهن الحرة والحرف، ومن الجدير بذلك أن وكالة عين تموشنت نجحت في خلق 9086 منصب شغل من خلال تمويلها لمختلف المشاريع في الولاية.

المبحث الثاني: مشروع ممول من طرف الوكالة الولائية لعين تموشنت:

في هذا المبحث سيتم تناول إحدى المشاريع الممولة من قبل الوكالة الولائية لعين تموشنت، ونسعى لفهم الجوانب العملية المتعلقة بمجال دراستنا واستخلاص التغذية الراجعة التي قد تساعد في تقييم ودراسة الوضع بشكل أكثر عمقا.

للحصول على رؤية متكاملة وشاملة حول واقع تمويل الأشخاص الراغبين في بدء مشاريعهم الصغيرة عبر جهاز الدعم الذي تمثله الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات قررنا التركيز في دراستنا على مؤسسة صناعة منتجات التبييض ومواد الصيانة المماثلة التي يقع مقرها في بلديتنا كمثل تطبيقي يبرز الأبعاد المختلفة لهذا النظام التمويلي، حيث هي عبارة عن مشروع مولته الوكالة وتجسد على ارض الواقع.¹

المطلب الأول: التقديم الإداري للمشروع.

مفهوم المشروع: ينطوي نشاط صناعة منتجات التبييض ومواد الصيانة المماثلة على إنتاج وتصنيع مجموعة من المنتجات المصممة للتنظيف والتبييض، سواء للاستخدام المنزلي أو الصناعي أو غير ذلك، ولا يقتصر هذا النشاط على جانب واحد فقط بل يشمل ما يلي:

1- **منظفات الملابس:** تتضمن مساحيق وسوائل الغسيل المخصصة لتنظيف الملابس بمختلف أنواعها.

2- **منظفات المطابخ والحمامات:** تشمل المنظفات المتعددة الاستخدامات التي تخصص لتنظيف هذه الأماكن بشكل فعال.

3- **مواد التبييض:** تتضمن مواد مثل المبيضات والمنظفات المصممة لتفتيح الأسطح.

4- **منظفات الأرضيات والأسطح:** تضم منتجات خاصة بتنظيف الأرضيات والأسطح المتنوعة.

5- **مواد الصيانة العامة:** هي مجموعة واسعة من المواد التي تهدف للصيانة والتنظيف العام في المنازل أو المؤسسات.

تعريف المشروع:

يتمثل هذا المشروع في مؤسسة متخصصة في صناعة منتجات التبييض ومواد الصيانة المماثلة يقع مقرها في بلدية حاسي الغلة بولاية عين تموشنت، تُصنف هذه المؤسسة ككيان إنتاجي قانوني من نوع مؤسسة شخص طبيعي، وتعتبر واحدة من اثنين فقط تم تمويلها من قبل الوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات بعين تموشنت ضمن هذا النشاط الذي يندرج ضمن قطاع الانتاج والصناعة.

هدف المشروع:

¹ مصلحة المراقبة لوكالة عين تموشنت

يسعى مشروع صناعة منتجات التبييض ومواد الصيانة إلى تلبية متطلبات التنظيف والصيانة في مختلف المناطق بشكل شامل، وتتركز أهدافه الأساسية في:

توفير حلول تنظيف فعّالة: عبر إنتاج منتجات تضم إزالة الأوساخ والبقع بكفاءة مما يعزز نظافة البيئة المحيطة.

تحسين الصحة العامة: من خلال تقديم منتجات تبييض وصيانة ذات جودة عالية، تستخدم بانتظام لتحسين مستويات النظافة، وبالتالي الإسهام في النهوض بالصحة العامة .

الحفاظ على المظهر وصيانة الأصول: يساهم استعمال هذه المنتجات في الحفاظ على الشكل الجيد

للأسطح والمناطق المختلفة، مما يساعد في تأمين الأصول العامة والخاصة.

الاستجابة لاحتياجات السوق: العمل على تلبية متطلبات المستهلكين والقطاعات التجارية في مجال التنظيف والصيانة.

دعم التنمية الاقتصادية: يعد إنتاج هذا النوع من المنتجات دعماً مباشراً للتنمية الاقتصادية عبر توفير فرص العمل وتعزيز النشاط الصناعي .

بالإجمال، يتمحور الهدف الرئيسي من انطلاق هذا المشروع حول تلبية احتياجات التنظيف والصيانة بولاية عين تموشنت بشكل خاص، وعلى مستوى البلاد بشكل عام، مما يؤدي إلى تحسين النظافة والصحة العامة والمظهر العام مع المساهمة في تطوير اقتصاد مستدام.

المطلب الثاني: التقديم المالي للمشروع.

سنستعرض ربحية المشروع من الناحية التجارية، بالإضافة إلى تحديد مصادر التمويل وهيكل التمويل المقترح. كما سنقوم بقياس الربحية المتوقعة من خلال إعداد قوائم مالية تشمل التكاليف الاستثمارية، تكاليف الإنتاج، والإيرادات المتوقعة خلال فترة المشروع. يهدف هذا التحليل إلى تقييم قدرة المشروع على الوفاء بالتزاماته، سواء كانت طويلة أو قصيرة الأجل.

هيكل الاستثمار: الجدول يوضح جميع التكاليف المطلوبة لإنشاء المشروع كما هو موضح أدناه

في الجدول:

الجدول رقم (1/9): هيكل استثمار المشروع.

العملة: دينار جزائري.

البيان	التكلفة	التكلفة الكلية
المصاريف الإعدادية	296 414.61	296 414.61
المساهمة في صندوق الضمان	129 962.61	0.00
التأمينات	126 452.00	0.00
مصاريف أخرى	40 000.00	0.00
تجهيزات الإنتاج	6 292 309.00	6 292 309.00
تجهيزات محلية	6 292 309.00	0.00
تجهيزات مستوردة	0.00	0.00
عتاد متنقل	1 910 684.00	1 910 684.00
أثاث مكتب	0.00	0.00
آداءات جمركية ورسوم	0.00	0.00
ضرائب ورسوم أخرى	100 000.00	100 000.00
رأس المال العامل	40 000.00	40 000.00
المجموع	8 639 407.61	8 639 407.61

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات مقدمة من مصلحة المالية والمحاسبة.

-**الهيكل المالي:** يعتمد هذا المشروع على التمويل بصيغة التمويل الثلاثي ويتمثل في الجدول التالي:
الجدول رقم (1/10): الهيكل المالي للمشروع.
 العملة: دينار جزائري.

المبلغ	النسبة	مصادر التمويل
172 788.15	2 %	المساهمة الشخصية
2 419 034.13	28 %	مساهمة الوكالة
6 047 585.33	70 %	القرض البنكي
8 639 407.61	100 %	المجموع

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات مقدمة من مصلحة المالية والمحاسبة.

من خلال الجدول يمكن ملاحظة المساهمة الشخصية لصاحب المشروع تمثل نسبة 2 % وذلك لأن مبلغ الاستثمار تجاوز 5 000 000.00 دج وفقا للصيغ السابقة لتمويل الوكالة، كانت نسبة المساهمة محددة بـ 1 % إذا كان مبلغ الاستثمار أقل من 5 000 000.00 دج بينما ترتفع إلى 2 % إذا تجاوز هذا الحد، أما بموجب صيغ التمويل الحالية فقد أصبحت النسبة 5 % في حالة كان صاحب المشروع عاطلا عن العمل، و15 % إذا لم يكن كذلك بغض النظر عن مبلغ الاستثمار شريطة ألا يتجاوز 10 مليون دينار جزائري، وهو الحد الأقصى الذي توفره الوكالة للتمويل.

3- إهلاك القرض البنكي: يُسدد القرض البنكي على مدى 08 سنوات، بدءاً من السنة الرابعة من خلال أقساط متساوية كما هو موضح في الجدول التالي:
الجدول رقم (1/11): إهلاك القرض البنكي.

العملة: دينار جزائري

مبلغ القرض		6 047 585.33			
مدة القرض		08			
معدل الفائدة البنكية		% 07			
معدل تخفيض الفوائد		% 60			
معدل الفائدة الحقيقي		% 2.80			
البيان	القسط الرئيسي	الباقى للتسديد	الفوائد البنكية	الفوائد البنكية بعد التخفيض	المساهمة في صندوق الضمان
السنة 01	0.00	6 047 585.33	0.00	0.00	21 166.55
السنة 02	0.00	6 216 917.72	435 184.24	174 073.70	21 759.21
السنة 03	0.00	6 216 917.72	435 184.24	174 073.70	21 759.21
السنة 04	1 243 383.54	6 216 917.72	435 184.24	174 073.70	21 759.21
السنة 05	1 243 383.54	4 973 534.17	348 147.39	139 258.96	17 407.37
السنة 06	1 243 383.54	3 730 150.63	261 110.54	104 444.22	13 055.53
السنة 07	1 243 383.54	2 486 767.09	174 073.70	69 629.48	8 703.68
السنة 08	1 243 383.54	1 243 383.54	87 036.85	34 814.74	4 351.84

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات مقدمة من مصلحة المالية والمحاسبة.

4- إهلاك الدعم المقدم من طرف الوكالة: تسديد مبلغ الدعم عن طريق التحويل إلى حساب الوكالة بأقساط سداسية طبقاً للأجال المحددة في جدول التسديد المبين أدناه، ويسلم للوكالة أمر التحويل المطابق للعملية.

الجدول رقم (1/12): إهلاك مبلغ الدعم (القرض بدون فائدة) الممنوح من طرف الوكالة.

السنة	السداسي	المبلغ (دج)
السنة 09	السداسي 1	241 903.41
	السداسي 2	241 903.41
السنة 10	السداسي 3	241 903.41
	السداسي 4	241 903.41
السنة 11	السداسي 5	241 903.41
	السداسي 6	241 903.41
السنة 12	السداسي 7	241 903.41
	السداسي 8	241 903.41
السنة 13	السداسي 9	241 903.41
	السداسي 10	241 903.41

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد عن معطيات من مصلحة المالية والمحاسبة.

5- الميزانية الافتتاحية: يستعرض هذا النص الوضع المالي للمشروع عند بدء التشغيل، بالإضافة إلى توضيح مصادر الأموال المتاحة (الخصوم) وكيفية استخدام هذه الأموال (الأصول). ويمكن تلخيص ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم (1/13): الميزانية الافتتاحية للمشروع.

العملة: دينار جزائري

الأصول	المبالغ	الخصوم	المبالغ
		1-الأموال الخاصة	172 788.15
2-الاستثمارات			
مصاريف اعدادية	296 414.61		
تجهيزات الانتاج	6 292 309.00		
أدوات	0.00		
عتاد متنقل	1 910 684.00		
معدات مكتب	0.00		
معدات إعلام آلي	0.00		
التهيئة	0.00		
مصاريف أخرى	100 000.00		
3-مخزونات			
مواد وموارد	0.00		
4-مدينون		5-ديون الاستثمار	
الصندوق والبنك	40 000.00	قروض بنكية	6 047 585.33
تكاليف الإيجار	0.00	قروض أخرى (NESDA)	2 419 034.13
		قروض أخرى	0.00
المجموع	8 639 407.61	المجموع	8 639 407.61

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد عن معطيات من مصلحة المالية والمحاسبة.

6-جدول حسابات النتائج التقديرية:

لتقدير التدفقات النقدية الصافية التي سيقققها المشروع من خلال نشاطه الإنتاجي، نقوم بإعداد جدول لحساب النتائج التقديرية. حيث يهدف هذا الجدول إلى تحديد النتيجة الصافية السنوية المتوقعة على مدار فترة عمر المشروع. يتم ذلك من خلال تحديد تكاليف التشغيل ومقارنتها مع الإيرادات، مما يمكننا من

استخلاص النتائج المتوقعة. بالإضافة إلى ذلك، نقوم بإضافة الاهتلاكات والمؤونات للحصول على التدفقات النقدية الصافية، كما هو موضح في الجدول أدناه:
الجدول رقم (1/14): جدول حسابات النتائج التقديري للسنة الأولى والثانية من عمر المشروع.
 العملة: دينار جزائري.

السنة الثانية	السنة الأولى	
		مبيعات السلع
		السلع المستهلكة
0.00	0.00	هامش الربح الاجمالي
0.00	0.00	الانتاج المباع
3 000 000.00	3 000 000.00	الخدمات المقدمة
12 600.00	12 000.00	مواد ولوازم مستهلكة
55 120.00	53 000.00	خدمات
10 400.00	10 000.00	النقل
8 320.00	8000.00	تكاليف الايجار
15 600.00	15 000.00	الصيانة
20 800.00	20 000.00	خدمات أخرى
3 232 280.00	2 935 000.00	القيمة المضافة
414 936.00	406 800.00	تكاليف العمال
135 566.01	187 618.55	تكاليف متنوعة
113 806.80	126 452.00	تأمينات
21 759.21	61 166.55	تكاليف أخرى
0.00	0.00	ضرائب ورسوم
0.00	0.00	الرسم على النشاط المهني 2 %
0.00	0.00	رسوم الجمارك
0.00	0.00	ضرائب ورسوم أخرى
174 073.70	0.00	تكاليف مالية
1 080 650.62	1 080 650.62	الاهتلاكات
1 805 226.33	1 675 069.17	مصاريف التشغيل
1 427 053.67	1 259 930.83	RBE

0.00	0.00	IBS أو IRG
1 427 053.67	1 259 930.83	النتيجة الصافية للتشغيل
2 507 704.29	2 340 581.45	صافي التدفق النقدي
4 848 285.74	2 340 581.45	التدفق النقدي التراكمي
2 190 326.05	2 187 459.30	التدفق النقدي المحيّن

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد عن معطيات من مصلحة المالية والمحاسبة.

الجدول رقم (2/14): جدول حسابات النتائج التقديري للسنة الثالثة والرابعة من عمر المشروع.
العملة: دينار جزائري.

السنة الرابعة	السنة الثالثة	
		مبيعات السلع
		السلع المستهلكة
0.00	0.00	هامش الربح الاجمالي
0.00	0.00	الانتاج المباع
3 993 000.00	3 630 000.00	الخدمات المقدمة
13 891.50	13 230.00	مواد ولوازم مستهلكة
59 617.79	57 324.80	خدمات
11 248.64	10 816.00	النقل
8 998.91	8 652.80	تكاليف الايجار
16 872.96	16 224.00	الصيانة
22 497.28	21 632.00	خدمات أخرى
3 919 490.71	3 559 445.20	القيمة المضافة
431 699.41	123 234.72	تكاليف العمال
113 942.72	124 185.33	تكاليف متنوعة
92 183.51	102 426.12	تأمينات
21 759.21	21 759.21	تكاليف أخرى
79 860.00	0.00	ضرائب ورسوم
79 860.00	0.00	الرسم على النشاط المهني 2 %
0.00	0.00	رسوم الجمارك

0.00	0.00	ضرائب ورسوم أخرى
174 073.70	174 073.70	تكاليف مالية
1 080 650.62	1 080 650.62	الإهتلاكات
1 880 226.45	1 802 144.37	مصاريف التشغيل
2 039 264.26	1 757 300.83	RBE
611 779.28	0.00	IBS أو IRG
1 427 484.98	1 757 300.83	النتيجة الصافية للتشغيل
2 508 135.60	2 837 951.45	صافي التدفق النقدي
10 194 372.80	7 686 237.20	التدفق النقدي التراكمي
1 913 444.64	2 316 613.74	التدفق النقدي المحيّن

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على معطيات من مصلحة المالية والمحاسبة.

الجدول رقم (3/14): جدول حسابات النتائج التقديري للسنة الخامسة والسادسة من عمر المشروع.
العملة: بدينار الجزائري.

السنة السادسة	السنة الخامسة	
		مبيعات السلع
		السلع المستهلكة
0.00	0.00	هامش الربح الاجمالي
0.00	0.00	الانتاج المباع
4 831 530.00	4 392 300.00	الخدمات المقدمة
15 315.38	14 586.08	مواد ولوازم مستهلكة
64 482.60	62 002.50	خدمات
12 166.53	11 698.59	النقل
9 733.22	9 358.87	تكاليف الايجار
18 249.79	17 547.88	الصيانة
24 333.06	23 397.17	خدمات أخرى
4 751 732.02	4 315 711.42	القيمة المضافة
449 140.07	440 333.40	تكاليف العمال
87 724.17	100 372.53	تكاليف متنوعة

74 668.64	82 965.16	تأمينات
13 055.53	17 407.37	تكاليف أخرى
96 630.60	87 846.00	ضرائب ورسوم
96 630.60	87 846.00	الرسم على النشاط المهني 2 %
0.00	0.00	رسوم الجمارك
0.00	0.00	ضرائب ورسوم أخرى
104 444.22	139 258.96	تكاليف مالية
1 080 650.62	1 080 650.62	الاهتلاكات
1 818 589.68	1 848 461.51	مصاريف التشغيل
2 933 142.34	2 467 249.91	RBE
879 942.70	740 174.97	IBS أو IRG
2 053 199.64	1 727 074.94	النتيجة الصافية للتشغيل
3 133 850.26	2 807 725.56	صافي التدفق النقدي
16 135 948.62	13 002 098.36	التدفق النقدي التراكمي
2 234 391.92	2 001 869.52	التدفق النقدي المحيّن

المصدر: إعداد الطالبين عن معطيات من مصلحة المالية والمحاسبة.

الجدول رقم (4/14): جدول حسابات النتائج التقديري للسنة السابعة والثامنة من عمر المشروع.

العملة: دينار الجزائري.

السنة الثامنة	السنة السابعة	
		مبيعات السلع
		السلع المستهلكة
0.00	0.00	هامش الربح الاجمالي
0.00	0.00	الانتاج المباع
5 846 151.30	5 314 683.00	الخدمات المقدمة
16 885.21	16 081.51	مواد ولوازم مستهلكة
69 744.38	67 061.91	خدمات
13 159.32	12 653.19	النقل
10 527.45	10 122.55	تكاليف الايجار

19 738.98	18 979.79	الصيانة
26 318.64	25 306.38	خدمات أخرى
5 759 521.71	5 231 539.94	القيمة المضافة
467 285.33	458 122.87	تكاليف العمال
64 833.44	75 905.46	تكاليف متنوعة
60 481.60	67 201.78	تأمينات
4 351.84	8 703.68	تكاليف أخرى
116 923.03	106 293.66	ضرائب ورسوم
116 923.03	106 293.66	الرسم على النشاط المهني 2 %
0.00	0.00	رسوم الجمارك
0.00	0.00	ضرائب ورسوم أخرى
34 814.74	69 629.48	تكاليف مالية
1 080 650.62	1 080 650.62	الاهتلاكات
1 764 507.16	1 790 602.09	مصاريف التشغيل
3 995 014.55	3 440 937.85	RBE
1 398 255.09	1 032 281.35	IBS أو IRG
2 596 759.46	2 408 656.49	النتيجة الصافية للتشغيل
3 677 410.08	3 489 307.12	صافي التدفق النقدي
23 302 665.81	19 625 255.73	التدفق النقدي التراكمي
2 621 942.56	2 487 827.75	التدفق النقدي المحيّن
	9 314 467.88	صافي القيمة الحالية VAN

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على معطيات من مصلحة المالية والمحاسبة.

المطلب الثالث: تقييم المشروع باستخدام مختلف المعايير:

لتقييم نجاح أو فشل المشروع الاستثماري، من الضروري تحليل أدائه المالي وقدرته على الوفاء بالالتزامات المالية ومستوى الربحية. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تطبيق المعايير المناسبة في عملية التقييم. حيث اعتمدت الدراسة المالية التي أجرتها الوكالة على معيار صافي القيمة الحالية (VAN) فقط لتقييم المشروع، دون الاستعانة بمعايير أخرى. لذلك، قمنا بحساب دليل الربحية وفترة استرداد المشروع كإضافة لما تم تقديمه في الدراسة المالية.

صافي القيمة الحالية VAN:

وفقاً لجدول حسابات النتائج التقديرية الذي أعدته الوكالة في الدراسة التقنية والاقتصادية للمشروع، بلغت نتيجة صافي القيمة الحالية 9,314,467.88 دج. وسنقوم الآن بحسابها باستخدام الطريقة الرياضية وفقاً للقانون التالي:

$$VAN = \sum_{i=1}^n \frac{CFI}{(1+t)^i} - I_0$$

إنن:

$$VAN = \sum_{i=1}^8 \frac{CFi}{(1+0.07)^i} - 8\,639\,407.61 = 9\,314\,467.88$$

وفقاً لهذه الطريقة، يُعتبر المشروع مقبولاً ويمكن اتخاذ قرار بتمويله، طالما أن صافي القيمة الحالية أكبر من الصفر، مما يعني أن المشروع يتمتع بجدوى مالية، حيث تغطي التدفقات النقدية خلال فترة عمره الاقتصادي قيمة التكاليف الاستثمارية.

ب- فترة الاسترداد (DR):

تعكس هذه الطريقة المدة اللازمة لاستعادة صاحب المشروع الأموال التي استثمرها في أقرب وقت ممكن، وذلك من خلال تراكم التدفقات النقدية الصافية على مر السنوات حتى تتساوى مع الاستثمار الأولي. ويتم حساب فترة الاسترداد الخاصة بالمشروع وفقاً للجدول التالي:

الجدول رقم (1/15): حساب فترة الاسترداد.

السنوات	صافي التدفق النقدي	التدفقات التراكمية
01	2 340 581.45	2 340 581.45
02	2 507 704.29	4 848 285,74
03	2 837 951.45	7 686 237,20
04	2 508 135.60	10 194 372,80
05	2 807 725.56	13 002 098,36
06	3 133 850.26	16 135 948.62
07	3 489 307.12	19 625 255.73
08	3 677 410.08	23 302 665.81

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات السابقة

بناءً على جدول التدفقات النقدية الصافية، يتضح أن صاحب المشروع يتمكن من استرداد قيمة الاستثمار الأولي، والتي تبلغ 8,639,407.6، في السنة الرابعة. وهذا يدل على قدرة المشروع على استعادة رأس المال المستثمر خلال فترة عمره الاقتصادي.

أ- معدل العائد المحاسبي TRC:

يقيس هذا المعيار مدى جدوة المشروع الاستثماري من خلال مفهوم الربح المحاسبي، الذي يتم حسابه من خلال مقارنة التدفقات النقدية المتوقعة لكل سنة خلال العمر الاقتصادي للمشروع بالتكاليف الاستثمارية المطلوبة لإنشائه. ويتم حسابه باستخدام المعادلة الرياضية التالية:

$$TRC = \frac{1/N \sum CFI}{I_0} * 100$$

إذن:

$$\frac{1}{N} \sum CFI = \frac{2\ 340\ 581.45 + 2\ 507\ 704.29 + 2\ 837\ 951.45 + 2\ 508\ 135.60 + 2\ 807\ 725.56 + 3\ 133\ 850.26 + 3\ 489\ 307.12 + 3\ 677\ 410.08}{8}$$

$$\frac{1}{N} \sum CFI = \frac{23\ 302\ 665,81}{8} \Rightarrow \boxed{2\ 912\ 833,23}$$

$$TRC = \frac{2\,912\,833,23}{8\,639\,407.6} \times 100 \Rightarrow 33.72 \%$$

منه:

تشير نسبة العائد المحاسبي إلى أن المشروع يحقق عائداً يفوق العائد المطلوب الذي تم تقديره بنسبة 7%. وبالتالي، يُعتبر المشروع مقبولاً وفقاً لهذا المعيار.

د- مؤشر الربحية IR:

أحد المعايير المستخدمة في دراسة جدوى المشروعات الاستثمارية يعتمد على مفهوم القيمة الزمنية للنقود. هذا المعيار يعكس نسبة القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية إلى تكلفة الاستثمار، ويتم حسابه وفقاً للعلاقة التالية:

$$IR = \frac{VAN}{I_0} + 1$$

إذن:

$$IR = \frac{9\,314\,467.88}{8\,639\,407.61} + 1 \Rightarrow 2.08$$

نلاحظ أن $IR < 1$ أقل من 1، مما يدل على أن القيمة الحالية لصافي التدفقات النقدية للمشروع تفوق تكلفته المبدئية. وهذا يعني أن المشروع يحقق ربحاً أكبر، حيث إن كل دينار يتم استثماره في هذا المشروع سيعود عليه بـ 2.08 دينار، مما ينتج عنه ربح إضافي قدره 1.08 دينار. وهذا يعني أن القيمة الحالية لصافي التدفقات النقدية للمشروع أكبر من تكلفته المبدئية وأن المشروع يدر أكبر ربح.

المطلب الرابع: نتائج الدراسة التطبيقية

بعد القيام بتطبيق مختلف المعايير اللازمة لمعرفة مدى صلاحية مشروع صناعة منتجات التبييض ومواد الصيانة المماثلة توصلنا إلى نتائج يمكن تحديدها كما يوضح الجدول التالي:
الجدول رقم (1/16): نتائج الدراسة.

المعيار	النتيجة	المرجعية	قبول أو رفض المشروع
VAN	9 314 467.88	0 <	مقبول
DR	4 سنوات	08 >	مقبول
TRC	33.72 %	07 % <	مقبول
IR	2.08	1 <	مقبول

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على المعطيات السابقة.

استنادًا إلى المعلومات المقدمة من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات، تبين أن الدراسة التي أجرتها الوكالة اعتمدت فقط على معيار صافي القيمة الحالية لتقييم المشروع، دون النظر إلى معايير أخرى. وفي حال كانت القيمة موجبة، يتم قبول تمويل المشروع بناءً على ذلك.

من خلال تحليلنا للقوائم المالية وتطبيق معايير التقييم المالي المتنوعة، توصلنا إلى نتائج تشير إلى أن المشروع قيد الدراسة يتمتع بربحية جيدة وجدوى استثمارية ممتازة. حيث يتمكن المشروع من استرداد قيمة استثماره المبدئي خلال السنة الرابعة، وهي فترة مناسبة بالنظر إلى عمر المشروع المتوقع الذي يبلغ 8 سنوات. وبالتالي، فإن هذه النتائج تشجع جميع الأطراف المعنية على تمويل المشروع وتحقيقه على أرض الواقع.

علاوة على ذلك، كان معدل العائد المحاسبي أكثر من أربعة أضعاف المعدل السائد في السوق، مما يعكس ربحية أعلى للمشروع. كما أظهر مؤشر الربحية قيمة 2.08، مما يعني أن كل دينار يتم استثماره في هذا المشروع سيحقق عائداً قدره 2.08 دينار، مما ينتج عنه ربح صافٍ قدره 1.08 دينار. كل هذه المعطيات تدعم استنتاجنا بأن المشروع مقبول وفقاً لجميع المعايير.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، استعرضنا الوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولات في عين تموشنت بشكل شامل. تناولنا مختلف الجوانب المتعلقة بها، بما في ذلك مهامها وأنواع الاستثمارات التي تقدم تمويلها. كما قمنا بتحليل حصيلة نشاط الوكالة في مجال تمويل ودعم المشاريع الاستثمارية، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية لأحد المشاريع التي حصلت على تمويل منها، مع تحليل جدواها من زوايا متعددة. جاء ذلك في إطار السعي للإجابة على الإشكالية الرئيسية لبحثنا، حيث أظهرت نتائج التقييم أن المشروع يحقق نتائج إيجابية وملحوظة.

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة

خاتمة:

تزداد أهمية التمويل للنشاط الاقتصادي يوماً بعد يوم، وذلك نتيجة لتلبية احتياجات الافراد الراغبين في بدء مشاريعهم والتخلص من شبح البطالة. ومن هنا، فإن العلاقة بين أجهزة الدعم والفقير تتمثل في تمويها للفقراء أي الذين هم بدون مدخول.

استناداً إلى ذلك، قامت الحكومة الجزائرية بتعزيز دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات (NESDA) لرواد الاعمال، بهدف دعم القطاع الاقتصادي وتلبية احتياجات المستهلك المتزايدة. وبسبب التحديات التي واجهتها هذه المشاريع نتيجة لعدم توفير السيولة، أصبح اللجوء إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات (NESDA) هو الخيار الأول. حيث توفر الوكالة الدعم المالي من خلال قروض تمنح بالتعاون مع البنوك الوطنية، بالإضافة إلى الدعم المعنوي من خلال تقديم الإرشادات والمرافقة والتكوين، فضلاً عن إجراء دراسات جدوى للمشاريع قبل تنفيذها.

ومشروع صناعة منتجات التبييض ومواد الصيانة المماثلة الذي أجرينا الدراسة عليه تبين لنا أنه مشروع ذو جدوى جيدة فهو مقبول خاصة من الناحية المالية مما يجعله من المشاريع ذات معدل ربحية أكبر، كما

أنه يساعد في تحسين الصحة العامة وتوفير منتجات فعالة للتنظيف وتلبية احتياجات السوق وتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال إنشاء وظائف وتعزيز الإنتاج الصناعي.

- اختبار صحة الفرضيات:

من خلال النتائج السابقة يمكننا الآن اختبار الفرضيات والتوصل إلى نفيها أو إثباتها:

1. الفرضية الأولى:

توجد علاقة وطيدة بين القرض المصغر ومحاربة الفقر: تشير دراستنا أن القروض الصغيرة تساهم بشكل كبير وفعال في القضاء على الفقر إذا وُجّهت للفئات المستهدفة وحُسن استغلالها.

- فرضية صحيحة.

2. الفرضية الثانية:

تساهم أجهزة الدعم الدولية بشكل كبير في نجاح المشاريع وتجسيدها على ارض الواقع: بعدما قمنا بدراستنا الميدانية على مشروع ممول من طرف جهاز دعم دولي المتمثل في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات (NESDA)، تبين أنها نعم ساهمت الوكالة في نجاح واستمرارية المشروع

- فرضية صحيحة.

3. الفرضية الثالثة:

الخاتمة

تستخدم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات (NESDA) أساليب متنوعة لتمويل المشاريع تتضمن القروض المصغرة وبرامج التمويل التعاوني وتوفير الضمانات الائتمانية: أظهرت دراستنا أن الوكالة تستخدم بالفعل أساليب متنوعة لتمويل الافراد بما في ذلك القروض المصغرة وبرامج التمويل التعاوني وتوفير الضمانات الائتمانية.

- فرضية صحيحة.

- نتائج الدراسة:

- يساهم القرض المصغر في زيادة مستوى الدخل وتحسين المستوى المعيشي والغذائي للفئات المستهدفة.
- تُعتبر الإعانات والامتيازات التي تقدمها وكالة NESDA من أبرز الحوافز التي تشجع الشباب على الاقتراض من الوكالة.

- يلعب المؤهل والمستوى التعليمي للشباب دورًا حيويًا في نجاح واستمرارية المشاريع.
- أسفرت القوانين والتعديلات الجديدة التي أدخلت على الوكالة عن تأثير إيجابي في إقبال حاملي الشهادات العليا على الاقتراض، كما ساهمت في تنظيم الجهاز وزيادة مصداقيته.
- تُولي الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات اهتمامًا خاصًا للدراسة المالية للمشاريع المقترحة، حيث يُعتبر الجانب المالي أساسًا لاتخاذ قرار التمويل.

- من خلال دراسة مشروع صناعة منتجات التبييض ومواد الصيانة المماثلة، تبين أن المشروع مقبول وناجح، إذ يتمكن من استرجاع تكاليفه خلال السنة الرابعة ويتميز بربحية وعائد يساعده على مواجهة التحديات المحيطة.

- يُساهم مشروع صناعة منتجات التبييض ومواد الصيانة المماثلة في تحسين الصحة العامة من خلال توفير منتجات فعالة للتنظيف تلبي احتياجات السوق.

- كما يُعزز هذا المشروع التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص عمل وزيادة الإنتاج.

- توصيات واقتراحات:

1-رفع سقف القرض المصغر وتسهيل إجراءات منحه.

2-خفض هامش الربح على مشروعات القرض المصغر لتشجيع الفئات المستهدفة.

3-نشر ثقافة القرض المصغر بين الفئات المستهدفة.

4-ينبغي على الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ألا تقتصر على استخدام صافي القيمة الحالية فقط في تقييم المشاريع، بل يجب أن تأخذ في الاعتبار معايير أخرى لتعزيز اتخاذ قرارات مدروسة.

5-من الضروري إنشاء رأس مال مخاطر يتيح للوكالة أن تكون شريكًا في الأرباح والخسائر، مما يشجع الشباب على إطلاق مشاريعهم دون الخوف من المخاطر.

الخاتمة

6- يجب إيلاء اهتمام أكبر للشباب ذوي المستويات التعليمية العالية، مثل خريجي الجامعات، من خلال دعمهم وتحفيزهم على تطوير مشاريعهم الإبداعية.

7- ينبغي تحديد سقف للقروض الممنوحة للفئات ذات المستويات التعليمية الأقل، بما يتناسب مع مؤهلاتهم.

8- يجب تشجيع الشباب على القيام بتدريبات عملية في مجال المشاريع التي ينوون تنفيذها، لاكتساب خبرة ميدانية، بدلاً من الاكتفاء بالدورات التدريبية التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات.

- آفاق الدراسة:

خلال بحثنا في موضوع مساهمة القرض المصغر في القضاء على الفقر في الجزائر من خلال الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات، سعينا لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات النظرية واستكشاف مختلف جوانب الموضوع. كما قمنا بدراسة جدوى هذا التمويل على أحد المشاريع المدعومة من قبل الوكالة. ومع ذلك، اتضح لنا أن هناك مجالات أخرى تستحق المزيد من التعمق، ومنها:

- تحليل تأثير القروض المصغرة على مستوى الدخل للأسر المستفيدة؛
- دراسة العوامل التي تؤثر على نجاح أو فشل المشاريع الممولة من خلال القروض المصغرة؛
- أساليب المتابعة والتحصيّل المعتمدة من قبل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات؛
- التدابير والحلول المخصصة للمؤسسات المتعثرة التي تمولها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات؛

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

1. أحمد، عزوز. (د.ت). *آلية الزكاة والوقف لمكافحة مشكلة الفقر في الجزائر*. أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة 02، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
2. الحاح، حصاص. (2010). *دور التمويل المصغر في تخفيف حدة الفقر*. مجلة العلوم الإنسانية، ص 168.
3. درئي، ناصر. (2007). *ظاهرة الفقر: قياسها ومؤشراتها: دراسة نظرية مقارنة بين مختلف الطرق*. بحث مقدم للندوة الدولية حول تجارب مكافحة الفقر في العالمين العربي والإسلامي، جامعة سعد دحلب، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، البليدة.
4. العذري، عدنان داود، وآخرون. (2010). *(قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي*. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
5. العذري، عدنان داود، وآخرون. مرجع سابق، ص. 66.
6. المعتز، مصطفى. (2008). *دور التمويل المصغر في تخفيف حدة الفقر*. مجلة العلوم الإنسانية، ص. 201-205.
7. المعتز، مصطفى. (2014). *دور التمويل الأصغر في تخفيف حدة الفقر*. مجلة العلوم الإنسانية، ص. 67-68.
8. المعتز، مصطفى. (2016). *دور التمويل الأصغر في تخفيف حدة الفقر*. مجلة العلوم الإنسانية، ص. 82.
9. إبراهيم، بيلي، العليمي، أحمد. (2003). *(هذا هو الفقر*. التركي للكمبيوتر والطباعة.
10. عثمان، أبو الجوخ. (2019). *دور التمويل الأصغر في تخفيف حدة الفقر: دراسة حالة بنك الأسرة*. مجلة العلوم الإنسانية، ص. 10-11.
11. عمار غربي، عبد الحليم. (2018). *(الوجيز في الاقتصاد النقدي والمصرفي*. مطبوعات PUBLICATION KIE، مركز أبحاث قفة المعاملات الإسلامية.
12. عمار غربي، عبد الحليم. مرجع سابق، ص. 135-137.
13. لطيف، عبد الكريم، كوارد، فطيمة. (2019). *التمويل الأصغر وتفعيل دور المرأة المقاولات في التنمية: دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم القرض المصغر في الجزائر*. مجلة المشكاة في اقتصاد التنمية والقانون، (10)5، ص. 123.

قائمة المصادر والمراجع

14. محبوب، بن حمودة، مهديّة، بوجمعة. (2017). دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل وتنشيط قطاع الصناعات التقليدية والحرف. مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة المالية، جامعة الجزائر 3، 6(3)، ص. 935.
15. مغني، ناصر. (2011). القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر. مداخلة في الملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 15-16 نوفمبر، ص. 3.
16. نوال، بوشنتوف. (2015). آلية التمويل الأصغر في الجزائر: دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، ص. 8-9.
17. ولد القابلة، إدريس. (2004). (الفقر في بلادي. الرباط: دار الناشر.
18. وكالة عين تموشنت. (د.ت). معلومات مقدمة من طرف الوكالة.
19. الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات. (د.ت). معلومات مقدمة من طرف الوكالة.
20. مصلحة الإعلام الآلي والإحصاء، مصلحة المرافقة لوكالة عين تموشنت. (د.ت). معلومات داخلية.
21. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. (د.ت). الأسئلة الشائعة. استرجع من: <https://www.angem.dz/ar/faqs/>
22. الموقع الرسمي. استرجع من:

<https://www.faoutara.net>

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مساهمة القرض المصغر كألية فعالة في محاربة الفقر في الجزائر، من خلال دراسة نظرية وتطبيقية. تناولت الدراسة الإطار المفاهيمي للفقر من حيث أسبابه، أنواعه، وطرق قياسه، كما استعرضت مفهوم القرض المصغر من حيث نشأته، أهدافه، أهميته، معاييرهِ وخصائصه. وفي الجانب التطبيقي، تم تحليل مشروع ممول من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات (NESDA) في ولاية عين تموشنت، حيث تم تقييم فعالية القرض المصغر في تحسين ظروف العيش وخلق فرص العمل. خلصت الدراسة إلى أن القروض المصغرة تمثل أداة فعالة لتمكين الفئات الهشة اقتصادياً، خاصة في المناطق الريفية، إذا ما تم تسييرها بكفاءة وتوفير الدعم التقني والمرافقة للمستفيدين.

الكلمات المفتاحية: القرض المصغر، الفقر، التنمية الاقتصادية، التمكين الاقتصادي، المشاريع الصغيرة، NESDA، الجزائر.

Abstract

This research aims to analyze the contribution of microcredit as an effective tool to combat poverty in Algeria, using both theoretical and practical approaches. The theoretical framework covers the concept of poverty, its causes, types, and measurement methods, while also addressing microcredit in terms of its origin, goals, importance, criteria, and characteristics. The practical part presents a case study of a project funded by the National Agency for Entrepreneurship Support and Development (NESDA) in Ain Temouchent province. The study evaluates the effectiveness of microcredit in improving living conditions and creating job opportunities. It concludes that microcredit is a powerful tool for empowering economically vulnerable groups, especially in rural areas, provided it is efficiently managed and coupled with technical support and guidance for beneficiaries.

Keywords: Microcredit, Poverty, Economic Development, Economic Empowerment, Small Enterprises, NESDA, Algeria.